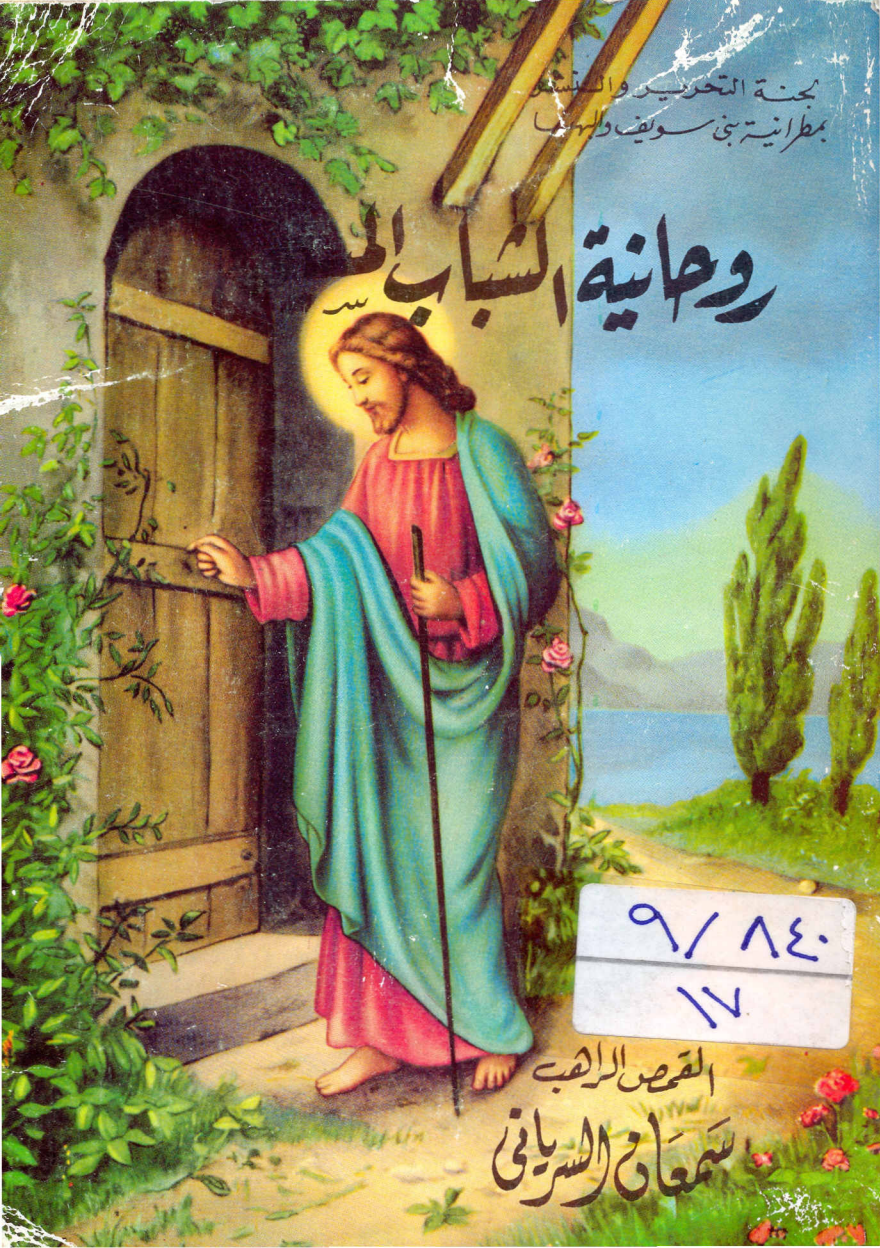


مجنة التحرير والنشر  
بمطانية بنى سوليف واليهما

# وعمانية السباب الاله



٩ / ٨٤٠  
١٧

القمص الراهب  
سمعان السرياني

+ الرقم العام : ٢٥٦٦٩

+ الرقم الخاص : ١٤ / ٩

+ القسم : ١٧

# وعناية الباب المسيحي

للقص سمعان السرياني

✦ مكتبة ✦

رَبِّ السَّيِّدَةِ الْعِزْرَاءِ (السِّيَاه)

لجنة التحرير والنشر

بطرانية بني هوف والبهنسا

٢٥٢١

٥٢

٥٢

---

رقم الايداع : ١٩٩٠/٣٦٩٣

٥٢



صاحب القداسة والغبطة البابا  
الانبا شنودة الثالث  
بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

## إهداء

- الى الشباب الذى يسير فى طريق الفضيلة راجيا له المزيد
  - الى الشباب البعيد عن الفضيلة راجيا له الابتداء ..
  - الى الشباب الذى فى طاعة ابيه الروحى ..
  - الى الشباب الذى مثل الابن الشاطر يقول اقوم الآن ..
  - الى الشباب الذى يتذكر وجود الله مثل يوسف العفيف ..
  - الى الشباب المحب الذى يعطى ويضحى بكل طاقاته ..
  - الى الشباب الذى يذكر خالقه فى أيام شبابه ..
  - الى الشباب الذى يجب أن يكون على صورة المسيح ..
  - الى الشباب الذى بمثابة ملح ونور للآخرين ..
  - الى الشباب الراسخ فى ايمانه الارثوذكسى الذى لآبائه ..
  - الى الشباب الذى يبني الأجيال القادمة ..
  - الى الشباب الذى يحبه الرب يسوع ..
- ومازال يحبه ويقرع على بابه ، بل وسيظل يحبنا جميعا  
حتى المنتهى •



بِسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ  
الَّذِينَ آمَنُوا . آمِينَ

## تقديم

# لنيافة الأنبا متاؤس الاسقف العام

« روحانية الشباب المسيحي » كتاب مفيد بذل فيه الأب الموقر الراهب القمص سمعان السرياني جهدا مشكورا ، يستطيع أن يستفيد منه كل شباب مسيحي أمين لحياته الروحية ومهتم بحياته الأبدية ، فهو يشمل موضوعات شتى تهتم الشباب المسيحي مثل محبة الله ومحبة الناس والصلاة والصداقة والتلمذة وحياة التدقيق والتوبة وحياة الشكر والتسليم والخدمة .

ثم أورد بعض القضايا الشبابية مثل الشهوات الشبابية والعقائد المنحرفة والعادات الرديئة التي قد يسقط فيها بعض الشباب وأورد بعض الحلول والنصائح النافعة للشباب بخصوصها .

كذلك أورد سير بعض الشباب الذين نجحوا في حياتهم الروحية والعملية وأصبحوا مثلا وقدوة لكل شباب

يجب أن يسير على درب القداسة والجهاد الروحاني الى آخر الطريق المؤدى الى الحياة الأبدية .

الله يعوض الكاتب خيرا وينتفع بهذا الكتاب كل من يقرأه  
بشفاعة أمنا الطاهرة القديسة مريم الشابة الطاهرة والقُدوة  
الصالحة لكل الشباب ، وبصلوات ابينا المكرم البابا  
الأنبا شنوده الثالث رائد شباب هذا الجيل . آمين .

الأنبا مناؤس

الاستفتى العام

عيد اعلان صعود جسد القديسة  
الطاهرة مريم } ٢٢ اغسطس ١٩٨٩  
١٦ مسرى ١٧٠٥

✠  
بِسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ  
الَّذِينَ آمَنُوا . آمِينَ

## مقدمة

« اذكر خالقك في ايام شبابك قبل ان تاتى ايام الشر  
او تجى السنون اذ تقول ليس لى فيها سرور » ( جا ١٢ :  
٠ ( ١ )

والقديس مار افرام السريانى يقول :

اليوم هو لك اما الغد فلست تدري لمن يكون !؟ .

ان الشباب بمختلف اعمارهم ، وعلى ممر العصور له دور  
كبير فى خدمة كنيستنا المحبوبة ، ففى عالمنا الحاضر يوجد  
شباب مسيحي بالحقيقة . . يسلك طريق التقوى والعفة  
والقداسة ، مرددا كل حين « ماذا ينتفع الانسان لو ربح  
العالم كله وخسر نفسه ، او ماذا يعطى الانسان فداء عن  
نفسه » ( مت ١٦ ) .

شباب يبذل ويضحى بكل طاقاته ، بل وتجده فيه رائحة



المسيح الذكية لكل أحد .. يسعى لخلاص نفسه ، و خلاص  
الآخرين ..

شباب محب لكنيسته ومحبوب من كنيسته !

عاملا بالقول الالهى : « تحب الرب الهك من كل قلبك ،  
ومن كل قدرتك ، ومن كل فكرك ، وقريبك مثل نفسك » لو  
١٠ : ٢٧ )

ان مثل هؤلاء هم في امان مع راعيهم كل حين يراعون مراعى  
خضراء .. لكن يوجد شباب آخر مازال في كورة بعيدة مثل  
الابن الضال ، بعيدا عن نعمة ابيه ، خاصة في عالمنا المتقدم  
اليوم ، الذى جعل الكثيرون ينشغلون كلية عن ربنا وسط  
هموم هذا العالم وكثرة متطلباته ..

مثل هؤلاء البعدين كلية عن الحظيرة ، يشبهون الخروف  
عندما يضل حظيرته فيكون عرضة لنهش العدو ، خاصة كلما  
طال البعد ، وكلما كان صغيرا لا يستطيع مقاومة عدوه .

لكن راعى نفوسنا الاعظم الرب يسوع مازال في كل وقت  
يفتظر رجوع خرافه الضالة ، ليحتضنها ، ويلبسها حلة  
الموكية ، ويفرح بها مع طغماته السماوية .. فبعد ان كانت  
مائه تصير معه في حياة ابدية !

ليتنا رعاة ورعية ، وشباب نكرس كل طاقاتنا في

الإعتناء بمثل هؤلاء ليعودوا الى الحظيرة الآمنة حيث الكنيسة  
الأم . . . ، بل ونكرس لهم صلوات وأصواما كثيرة حتى  
ما يعمل الرب فيهم لمجد أسبمه القدوس .

أقدم هذا الكتيب المتواضع رسالة محبة الى كل شاب  
مسيحي . . . ، انه موجز عن أهم ما يخص حياتك ، فقد صدر  
الكثير عن كتب الشباب ، وقضايا العصر . . . ، كما أن العمل  
بهذا القليل أفضل من الكثير دون عمل ، . . . والسيد  
المسيح له المجد قال :

« كل من يأتي الى ويسمع كلامي ويعمل به أريكم من  
يشبهه . يشبه انسانا بنى بيتا وحفر وعمق ووضع الأساس  
على الصخر . . . الخ ، ( لو ٦ : ٤٧ - ٤٩ ) .

الرب قادر ان يستخدمه لمجد اسمه القدوس ، وسامح  
ضعفى ايها الحبيب والرب يؤازر نيافة الأنبا موسى اسقف  
الشباب ، الذى يعمل ويعمل بكل طاقاته مع الشباب ، فليعمل  
الرب معه وبه فى كل مكان وفى كل زمان ، أيضا اشكر كل من  
له تعب معنا فى اخراج ونشر ذلك ، ليعظم الرب اجرا سمائيا  
فى ملكوته الدائم للأبد .

ونسأل شفاعة امنا العذراء القديسة مريم كل حين ،  
وطلبات جميع الأباء القديسين .  
بصلوات قداسة ابينا الطوباوى البابا الأنبا شنوده

الثالث ، وشريكه في النخبة الرسولية ايضاً المكرم نيافة الأتبا  
ثاؤفيلس اسقف ورئيس كيرنا العامر للكنيسة العذراء والأتبا  
يحنس كاما الشهير بالسريان .

وللهنا كل مجد وإكرام الى الأبد

الزاهد القمص

سمعان السرياني

برية شيهيت المقدسة

٢٩ برمهات ١٧٠٥ ش

٧ ابريل ١٩٨٩ م

عيد البشارة للجيد

## الفصل الأول

### الشباب المسيحي وحياته الروحية

« ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه

او ماذا يعطى فداء عن نفسه » ( مت ١٦ : ٢٦ ) •

## الفصل الأول

### الشباب المسيحي

### وحياته الروحية

هناك تشبيه بان مرحلة الطفولة مثل شروق الشمس  
حرارتها ضعيفة .

ومرحلة الشباب تمثل الشمس وقت الظهر في أعلى  
طاقة لها .

ومرحلة الشيخوخة تمثل الشمس وقت غروبها حرارتها  
ضعيفة .

+ لذلك فترة الشباب هي أنسب فترة للرهبنة أو الزواج ،  
حيث الطاقة الكاملة لريغان الشباب .

+ الذي يذكر خالقه أيام شبابه ، تكون شيخوخته  
مباركة ، ومثمرة له وللاخرين ، فيكون شيخا تقيا له  
خبراته الروحية مع الله ، والكل يشفق أن يشتتم فيه  
رائحة المسيح الزكية ، بل ويتعزى كثيرا بما كمنزه في

شبابه من وسائل النعمة والصلوات ، والاصوام ،  
والتسبيح . . الخ .

واحد الآباء قال جاهد في شبابك لتفرح في كبرك !

+ من المعروف ان الذى يعيش شبابه مع الله يتمتع بصحة  
جيدة روحيا وجسديا ، لأن هناك خطايا شبابية يؤدي  
التمادى فيها الى أمراض صعبة .

+ الذى يذكر خالقَه في شبابه لا يندم في الدينونة ،  
بل وينال الحياة الأبدية مع الرب يسوع المسيح الذى  
احبه وعاش لأجله ! .

• لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر  
نفسه او ماذا يعطى فداء عن نفسه « ( مت ١٦ : ٢٦ ) .

+ ايضا حياة الشباب سهلة الحركة وكثيرة النشاط  
سواء في حياتنا الروحية . . او حياتنا الجسدية .

وذلك يساعدنا على كثير من الأمور منها مثلا الصلوات  
والاصوام والذهاب الى الكنيسة والاجتماعات بسهولة . .  
وكذلك العمل ومتطلبات الأسرة . . وغير ذلك .

عكس فترة الشيخوخة التى تكون فيها الحركة بصعوبة  
وحيث يقل النشاط والحيوية . . وتبدأ أمراض  
الشيخوخة . . الخ .

## الرب يسوع معلم نفوسنا :

خير معلم لنا واعظم مثل نقتدى به في كل حياتنا هو  
الراعى الصالح مخلصنا يسوع المسيح له المجد .

ليكن نبراسا لحياتنا وقائدا لمسيرتنا ، ومنارا عاليا  
نهتدى بنوره في كل مكان ، وفي كل زمان .

وقال أحد الآباء في كل أمر تصنعه ليكن لك شاهد من  
الكتب المقدسة .

### ١ - انه مثالا لنا في الاتضاع :

فقد ولد في مزود بقر ، بل وكانت حياته كلها فقيرا ،  
وديعا ، متواضعا ، ليس له أين يسند رأسه ! بينما هو رب  
الخليقة كلها ويقول لنا تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب  
فتجدوا راحة لأنفسكم ( مت ١١ : ٢٩ ) .

### ٢ - انه مثالا لنا في العمل :

وهو صبى كان في طاعة يوسف النجار ، وكان يعمل معه  
في صناعة النجارة متمما « بعرق جبينك تأكل خبزك » .

### ٣ - انه مثالا لنا في الحكمة :

اذ يقول عنه لوقا الانجيلي « وأما يسوع فكان يتقدم  
في الحكمة ، والقامة والنعمة عند الله والناس » ( لو ٢ : ٥٢ ) .

وفي سن الثانية عشر ( قبل مرحلة الشباب ) كان يحفظ التوراة حتى انه كان يفسر لهم في الجمع من سفر اشعيا « وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه » ( لو ٤ : ٢٢ ) .

#### ٤ - انه مثالا في اختلاطه بالناس وصنع الخير :

كان يعلمهم ويشبعهم روحيا وجسديا « في موضع خلاء لمدينة صيدا » ( لو ٩ ) وكان يشفى مرضاهم ، ويقيم موتاهم . وبالاجمال كان يجول يصنع خيرا مع كل أحد دون تفریق .

في أحزانهم كان يواسيهم ( موت لعازر اخ مريم ومرثا ) .  
في أفراحهم كان يشاركهم ( عرس قانا الجليل ) .

#### ٥ - انه مثالا لنا في الاختلاء والصلاة :

أما هو فكان يعتزل في البراري ويصلى ( لو ٥ : ١٦ ) .

#### ٦ - انه مثالا لنا في الصوم :

« فبعدما صام أربعين نهارا وأربعين ليلة جاع أخيرا فتقدم إليه الجرب ٠٠ » ( مت ٤ : ١ - ٢ ) .

#### ٧ - انه مثالا لنا في العطاء :

اذ يعطى الجميع بسخاء ولا يعير . . بل وعطاياه لا حدود لها لكل الخليقة على السواء .



## ٨ - انه مثالنا في الاحتمال :

فكم احتمل الامانة من الكتبة والفريسيين ، حتى قالوا له بك شيطان ، وكم احتمل طيلة حياته من تجارب من الشيطان ومن الناس ، كم احتمل وهو في طريق الصليب حتى الموت ؟ ! .

## ٩ - انه مثالنا في التسامح :

اذ وهو على الصليب كان يطلب لأجل صالحيه « فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون » ( لو ٢٣ : ٣٤ ) .

## ١٠ - انه مثالنا في المحبة الباذلة :

اذ « هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » ( يو ٣ : ١٦ ) .

- ان الله محبة ومحبه لا نهاية لها .
- فليكن مثالنا الأعلى في كل حياتنا المادية والروحية .

## كنيستنا القبطية وأسرارها السبعة :

يجب أن نعرف كنيستنا وعقائدها حق المعرفة ، ونمارس ما يجب علينا من أسرارها .

كنيستنا هي الأم التي ولدتنا بالمعمودية ، وقدسنا

بالروح القدس في سر الميرون ( سر التثبيت ) في الكنيسة وتلدنا ثانية بالتوبة ، وتشركنا في جسده ودمه الكنيسة سماء على الأرض كما نقول في قطع صلوات الساعة الثالثة :

إذا ما وقفنا في ميكلك المقدس نحسب كالقيام في السماء ٠٠ الخ ٠

١ - المعمودية : « ان كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله » ( يو ٣ : ٥ ) ٠

٢ - الميرون : « وأما انتم فالمسحة التي اخذتموها منه ثابتة فيكم » ( ١ يو ٢ : ٢٧ ) ٠

٣ - التوبة : « ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا » ( ١ يو ١ : ٩ ) ٠

٤ - التناول : « من يأكل جسدى ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه » ( يو ٦ : ٥٦ ) ٠

٥ - مسحة الأرضي : « أريض أحد بينكم فليدعوا قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ، ويدهنوه بزيت باسم الرب » ( يع ٥ : ١٤ ) ٠

٦ - الزيجة : « يترك الرجل أباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا » ( مت ١٩ : ٤ ) ٠

٧ - الكهنوت : « لا تهمل الموهبة التي فيك المعطاه لك بالنبوة مع وضع ايدي القسوسية » ( ٢ تي ١ : ٦ ) ٠

## الشباب والايمان :

يقول معلمنا بولس الرسول ٠٠ « أما الآن فيثبت الايمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة واعظمن المحبة » ( ١ كو ١٣ : ١٣ ) .

فالايمان أحد الأعمدة الهامة للمسيحية ، وهو بدء المسيحية عندما كرزنا القديس مار مرقس الرسول بذلك الايمان المستقيم الذى استلمته كنيستنا منذ البدء والذى تسلمه كاروز الديار المصرية من الرب يسوع ذاته ، ايمان كنيستنا التى بنيت على دماء أجدادنا الشهداء ، ايمان لن يتزعزع منذ بدايتها وحتى الآن وسيظل راسخا الى مدى الأجيال .

+ والكنيسة فى سر العماد تسلم الذى يعتمد لاشبين يعلمه ايمان كنيستته ٠٠ وهو بداية المسيحي « من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدين » ( مر ١٦ : ١٦ ) .

✦ كل منا يجب ان يعرف عقيدة كنيستته الارثوذكسية ذات الأسرار السبعة ، الكنيسة الجامعة الرسولية حق المعرفة كما تسلمناه من الآباء الرسل وخليفتهم ، وما تركوه لنا من تراث كنسى آبائى .

لانه أى انسان لا يعرف ما يحويه منزله الذى نشأ به ، ويقطن داخله ؟ ! .

أو أى انسان يفكر أمه التى أرضعته من لبن ثدييها

وسهرت عليه الليالي واهتمت به ، وتحبه من كل قلبها والى  
نهاية حياته .

+ أخى الشاب اعرف كنيسةك الأرثوذكسية وأسرارها ،  
وكن راسخا فى ايمانها القويم فى كل زمان وفى كل مكان . . .  
لكى لا يستطيع أحد أن يخطفك من حظيرتها الآمنة لأنه  
لا يستطيع أية قوة أن تمنعنا عن التمتع بفاديئنا ومخلصنا  
يسوع المسيح الذى جاء لأجلى ولأجلك ! .

وقد قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

قد يسلبك البعض مالك ، لكن لا يستطيع أحد ما أن  
يسلبك الكوت ! .

الشباب ومحبة الله :

ان يوحنا الحبيب يقول :

« فى هذا هى المحبة ليس أننا نحن أحببنا الله بل انه هو  
أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا » ( ١ يو ٤ : ١٠ ) .

+ كما يقول : « انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعي  
أولاد الله » ( ١ يو ٣ : ١ ) .

واذا كان الأولاد يحبون والدهم الجسدى ، فكم بالحرى  
ينبغى علينا نحو الله الذى يدعونا أولاده ؟ !

+ ومحبة الله كانت أول وصية فى لوى الشريعة التى  
استلمها موسى النبى من الله . . « لا يكن لك آلهة أخرى  
أمامى » ( خر ٢٠ ) .

+ محبتنا لله تكون بتنفيذ وصاياه والعمل بها •

فقد قال لنا « الذى عنده وصاىاى ويحفظها فهو الذى يحببى » ( يو ١٤ : ٢١ ) •

+ محبتنا لله تكون فى طاعته فوق كل شىء •• كما أطاع ابراهيم الله دون تردد ، حتى انه لم يمسك ابنه وحيدته عن الرب عندما طلب منه ان يقدم له ابنه اسحق محرقة •• ( تك ٢٢ ) •

+ محبتنا لله فى الصلوة المستمرة •• علاقة يومية وكل حين •

كما يقول داود النبى « سبع مرات فى اليوم سبحتك » ، « محبوب هو اسمك يارب فهو طول النهار تلاوتى » ( مز ١١٩ ) •

وكما نقول فى ابصالية يوم السبت :

كل نفس أعطيه •• اسبح اسمك القدوس ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح •

+ علاقتنا بالله علاقة بنوة •

اذ نصلى قائلين •• أبانا الذى فى السموات •

لذلك المثل الذى يقول ساعة لقلبك ، وساعة لربك هو عين الخطا لانه لا يتفق اولاد الله مع اولاد الشيطان •• كما لا يتفق النور مع الظلام •• « فكل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب » ( لو ١١ : ١٧ ) •

+ علاقتنا بالله علاقة أبدية ! •

« الذى يؤمن بالله له حياة أبدية » ( يوحنا ٣ : ٣٦ ) •

+ اذا تأملنا فى صفات الله التى لا حصر لها نذكر على سبيل المثال :

**الله محب البشر :**

اذ جاء من علو سمائه وأخذ جسدا ، واحتمل حتى الصليب لأجلى ولأجلك لكى يخلصنا من الموت •

« مكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » ( يوحنا ٣ : ١٦ ) •

+ **الله القدوس :**

« وكل خليقة مما فى السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان الى ابد الأبديين » ( رؤيا ٥ : ١٣ ) •

« والأربعة الحيوانات لكل واحد منها ستة أجنحة حولها ومن داخل مملوءة عيوننا ولا تزال نهارا وليلا قائلة قدوس قدوس قدوس الرب الاله القادر على كل شئ الذى كان والكائن والذى ياتى » ( رؤيا ٤ : ٨ ) •

لذلك يقول بطرس الرسول « كونوا قديسين لأنى انا  
قديس » ( ١ بط : ١٦ ) .

+ الله الرحوم :

فالعشار قرع صدره فى اتضاع قائلا :

« . . . اللهم أرحمنى أنا الخاطيء . . . » ( لو ١٨ : ١٣ )  
ويقول فى ذلك القديس مار انفرام السريانى :

أنه لا يوجد رؤوف ورحيم مثلك يا محب البشر ! . . .

+ عنايته تفوق الوصف :

فانه قد عال شعب اسرائيل فى البرية أربعين عاما . . .  
وأرسل ملاكه ليسد افواه الاسود عن دانيال فى الجب . . .  
وجعل الأتون للثلاثة فنتيه مثل ندى بارد . . . الخ

وكم وكم يهتم بنا فى كل لحظة . . .

بل ويعطى أكثر مما نسأل أو نفهم كما يقول القديس  
اغريغوريوس فى القداس الالهى . . .

فتأمل فى عناية الرب بك ، ومدى اهتمامه ورعايته لك ،  
وكم أنقذك من مخاطر وأغدق عليك من خيراتہ التى لا حصر  
لها . . .

بل وسيظل يهتم بنا حتى النفس الأخير ! . . .

أنه يقول لنا :

« هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك هوذا على كفى نقشتك »  
( اش ٤٩ : ١٥ - ١٦ ) .

+ تأمل خلقة الله الجميلة من طبيعة ، ونبات وحيوان ،  
وفلك ! ..

هذه الخلقة الجميلة انما لأجلك ! ..

عزيزى عندما تتفوق محبة ربنا وتغوص فيها تجد ليس  
لها حدود ، وتجد نفسك تقول مع القديس اغسطينوس ربي  
لقد تأخرت كثيرا في حبك ! ..

+ لذلك عليك ان « تحب الرب الهك من كل قلبك ومن  
كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل  
نفسك » ( لو ١٠ : ٢٧ ) .

+ وما أجمل كلمات الآباء الحسنة عن محبة الله نذكر لك  
البعض منها :

فقد قال القديس يوحنا ذهبي الفم :

+ لقد صار ابن الله انسانا ليجعل الانسان ابنا لله !

+ السيد المسيح يناجى الانسان قائلا :

من يستطيع ان يعادلنى فى الحب ، فانى أب ، وأخ ،



وعريس ، و ٠٠ الخ واصل كل ما تشتهي فلا اتركك  
تحتاج الى شيء ! ٠٠

+ محبة الله هي التي اجلست الانسان في ملكوته !  
+ لا توجد علامة عظيمة تعلن عن حب الله للبشرية مثل  
الصليب !

+ انتم تشساقون ان تروا ولو ثيابه اما هو فيهبكم ذاته !  
ليس ان تروا فقط بل تلمسوه ، وتأكلوه ، وتقبلوه  
داخلكم !

فتأملوا أية كرامة هذه التي نلتموها هذا الذي ترتعب  
الملائكة من رؤيته ! ٠٠

+ لماذا تنصرف عن من يحبك ، وتتعب من أجل العالم !؟ ٠٠  
كما قال القديس مار افرام السرياني :  
+ من يستطيع ان يصف حلوة محبة الله !؟

فبولس الرسول يقول : لا موت ، ولا حيوة ، ولا ملائكة  
ولا رؤساء ، ولا قوات ولا امور حاضرة ولا مستقبله  
ولا علو ولا عمق ولا خليفة اخرى تقدر أن تفصلنا عن  
محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا ( رو ٨ )

مغبوط هو ذلك الانسان المحب لله فانه يحوى الله ذاته لأن  
الله محبة ، ! ٠٠

+ الملوك والامراء قطعوا الشهداء اما محبتهم فلم

يستطيعوا أن يقطعوها ، حرقوا أعضائهم أما محبتهم لله فلم يستطيعوا أن يخدموها لان محبة الله لا يقطعها سيف ولا تطفئها نار ! ٠٠

+ النفس التي أحبت الله واشتتت ان ترثه تحسب كل الأشياء حقيرة بالنسبة الكوت السموات الذي لا يوصف ! ٠٠

+ محبة الله بالحقيقة مملوءة سرورا وحلاوة ومغبوط بالحقيقة من ذاقها ! ٠

+ ربي والهى أنه لا يوجد رؤوف ورحيم مثلك يا محب البشر !

### الشاب ومحبة الناس :

ان محبتك للآخرين منبثقة من محبتك لله ، فهو الذى أحبنا أولا وغرس فينا محبة الآخرين .

لذلك كانت الوصية التالية بعد محبة ربنا ٠٠٠

+ وان لم نحب الآخرين فهذا لضعف محبتنا لله ٠٠

لأن يوحنا الحبيب يقول « من لا يحب أخاه الذى أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذى لم يبصره . ولنا هذه الوصية منه ان من يحب الله يحب أخاه أيضا »  
( ١ يو ٤ : ٢٠ - ٢١ ) .

+ من ثمار الروح القدس « محبة - فرح - سلام - طول  
أناه - لطف - صلاح إيمان - وداعة - تعفف ... »  
( غل ٥ : ٢٢ ) .

+ عند لقاءك بالآخرين ليكن وجهك مبتسما بفرح ،  
فالاتسامة عطاء ، كما أنها ممكن تكون علاجا شافيا  
لمشكلة ما ، وكل ذلك لا يكلفك شيء ما ، فالابتسامة  
عكس الغضب الذي تكون نتائجه سيئة على نفسك  
أولا ثم على الآخرين .

فيعقوب أب الآباء استطاع بالجواب اللين أن يقابل  
عيسو أخاه الذي كان ينوى أن ينتقم منه ...  
« الجواب اللين يصرف الغضب » أيضا ابيجائيل امرأة  
نابال استطاعت بحكمتها والهدية التي أرسلتها الى  
داود النبي أن ترد غضبه عن نابال ...

+ تستطيع أن تربح الآخرين بكلمة شكر ، كلمة تشجيع ،  
كلمة تقدير ... الخ .

+ المحبة تعطي أكثر مما تأخذ فبولس الرسول يقول :  
« فأنى اذ كنت حرا من الجميع استعبدت نفسى للجميع  
لأربح الاكثرين » ( ١ كو ٩ : ١٩ ) .

+ أيضا يذكر لنا صفات المحبة « المحبة تتأني وترفق .  
المحبة لا تحسد . المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ . ولا تقبح  
ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ، ولا تظن السوء . ولا تفرح

بالاثم بل تقرح بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء  
وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء . المحبة لا تسقط  
ابدا « ( ١ كو ١٣ ) .

+ المحبة بذل وتضحية . فالقديس الأنبا ابرام اسقف  
الفيوم والجيزة كان يعطى الفقراء كل ما يملك . . .

أيضا القديس يوحنا السريانى ذات مرة عندما  
ادرك ان اخاه الراهب يحتاج الى كتان اقترض دينارا  
واشترى به كتانا ، واعطاه له .

+ كن محبا لكل فيحبك الكل ! . . .

+ السيد المسيح كان يجول يصنع خيرا . . . لذلك أحبته  
الجموع ، وكانت تزدهم من حوله .

المرأة السامرية أحبته لانه أحبها أولا . .

كذلك المرأة الخاطئة أحبته أكثر من الفريسي لذلك أحبها  
أكثر منه . . .

« أيهما يكون أكثر حبا له فأجاب سمعان وقال أظن ان  
الذى سامحه بالأكثر . . . » ( لو ٧ ) .

+ ويقول القديس مار اغريس :

الانسان المحب ولو صنعوا به كل الشر لا يتخلى عن  
الحبة ! . .

+ بل وأكثر من هذا فإن الرب يوصينا بأن تكون محبتنا  
ليس لآخوتنا فقط بل لكل الناس حتى الأعداء .. « أحبوا  
اعدائكم .. باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضكم .  
ووصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم »  
( مت : ٥ : ٤٤ ) .

**حقا انها شريعة الكمال المسيحى ! ..**

فان لم تستطع ذلك حب الجميع ولا تكره احدا ! ..

+ وقال القديس زهبي القم

**ان كنت لا تحتمل قريبك فكيف يحتملك الله ؟**

ولا يستطيع الايمان أو التأمل أو معرفة الاسرار ، بل  
حتى الاستشهاد نفسه ان يخلص دون الحب !

**للثاب والصلاة :**

الصلاة هي الصلة بينك وبين ابيك الذى فى السموات  
الرب يسوع المسيح الذى احبنا جميعا وحتى المنتهى .

+ ان حضور الكنيسة لا يكفى دون صلواتك الخاصة  
اليومية بالاجبية حسب ما رتبته كنيستنا ، وحسب  
ارشاد الأب الروحى .

+ يا حبذا لو تحفظ كل اجازة بعض هذه المزامير واناجيلها  
وقطعها ، وبعض ألحان الكنيسة ، وتسبحة  
الابصلمودية .

( الذى أعطى الذين على الارض تسبيح السيرافيم ،  
اقبل منا نحن اصواتنا مع غير المرئيين ، احسبنا مع  
القوات السمائية )

عن القديس الغريغورى

+ ليكن لك صلاة قبل بداية أى عمل ليعمل الله معك ...  
وليكن كذلك أيضا فى نهايته لتشكر الله على محبته لك ..

+ ما أجمل أن يكون ذكر اسم ربنا باستمرار فى افواهنا  
وقلوبنا ...

وداود النبى الذى اختبر حلاوة ذلك قال :

« محبوب هو اسمك يارب فهو طول النهار تلاتوتى » ...  
( مز ١١٩ )

كما أن ذكر اسم ربنا يسوع يقطع كل فكر  
شريف ، ان تلك الصلاة القصيرة أمضى من كل سيف  
ذى حدين بها يتقدس لساننا وقلبنا ، ونسمو الى  
السماء والسمويات وأيضا نأخذ معونة ضد  
العدو ...

بل وانها أكثر من بوليس الفجدة الذى ربما يتأخر  
فى نجدتك ! انها صلاة سريعة الاستجابة ! ..

+ ان الانسان يفتخر بكلامه مع الملك أو الرئيس فكم  
بالحرى ونحن فى صلواتنا نخطب رب الأرباب وملك  
الملوك ...

حقا اى شرف لنا أكثر من هذا ؟! •

أخى الشاب لا تترك يوما يمر دون هذا الاتصال الرابع  
لحياتك جميعها فقد وعدنا قائلا : « اسألوا تعطوا اطلبوا  
تجدوا افرعوا يفتح لكم » لان كل من يسأل يأخذ ومن  
يطلب يجد ومن يقرع يفتح له ٠٠٠ » ( مت ٧:٧ - ٨ )

+ وقد قال مار اسحق

**النفس المحبة لله سعادتها فى الله وحده ! ••**

+ بالصلاة نأخذ قوة عجيبة •••

وقد أعجبنى عنوان عن الصلاة للقمص بولس باسيلي  
بكتابه أستطيع كل شىء •••

**الصلاة فيتامين أ إلى ي ! ••**

**الشباب والصدقة :**

ان الشباب يمثل غالبية القوى الأساسية لخدمة  
الكنيسة ومثل هؤلاء كل من يراهم يمجدهم الله ، اذ يعطون  
صورة حية عن الشباب المسيحى اذ يكون بمثابة ملح جيد  
للآخرين •••

+ بجانب ذلك يوجد البعض الآخر بعيدا عن حظيرة  
الرعى الصالح الرب يسوع المسيح لأسباب أهمها :

١ - كثرة التدليل فى التربية دون حكمة •

٢ - مشغولية الوالدين عن ابنائهم خاصة اذا كان  
الاثنان يعملان .

٣ - عدم تدين الوالدين .

٤ - عدم الدراية بالتربية المسيحية خاصة والتربية  
السليمة عامة وهنا تظهر أهمية اعداد المخطوبين روحيا  
 واجتماعيا وثقافيا وأسريا لأنه سيعد أجيالا وهل لفائد  
الشيء أن يعطى ؟ .

٥ - عدم الانتماء للكنيسة من الصغر وخاصة  
مدارس الأحد ، ومتابعة ذلك حتى فترة الجامعة .

+ والذي يحدث لذلك الشباب المسكين عندما يدرك  
فترة المراهقة ينتمى لأصحاب السوء ، يتأثر بهم ، يمضى  
معهم فترات كثيرة في اللهو والمزاح ، تنتهى الى سهرات  
خليلة ، وعادات سيئة وادمان في المكيفات الضارة ، فيمضى  
ساعات متأخرة من الليل مع أصحابه وكان والديه يغطان  
في نوم عميق اذ لا يدريان بما سيندمون عنه من عدم رقابتهم  
ابنائهم وتركهم التربية المسيحية السليمة ! .

ان مثل ذلك الشاب شب على ذلك الى ان صارت  
طبيعته ..

حقا ان المعاشرات الرديئة تقسد الاخلاق الجيدة  
( ١ كو ١٥ ) .



لكن مخلصنا الرب يسوع مازال يجب أن الجميع  
يخلصون والى معرفة الحق يقبلون ٠٠٠ ويمكن تبدأ حياة  
جديدة فتفرح بك السماء والأرض ! ٠٠

+ اختر أصدقائك من الشباب المسيحي بالحقيقة ، من  
ابناء كنيستك ، خاصة يوجد شباب مبارك يقوم  
بأنشطة الكنيسة وخدمتها ليجذبوك الى الأمام نحو  
حياة أفضل بدلا من أناس يجذبوك الى خلف ،  
عموما تصادق على من هم أعلى منك في قامتهم  
الروحية لتستفيد منهم .

+ كما ان الذين يجالسون باعة السمك والاطياب  
يكتسبون الروائح الزكية هكذا ينبغي أن نلازم الحكماء  
والعلمين وارباب الفضيلة لنقتدى بمثالهم في الصالحات .  
( ذهبى الفم )

+ بجانب هذا تصادق على أبيك الروحي واكشف له  
متاعبك بكل صراحة ليريحك جسديا وروحيا .

+ تصادق أيضا على القراءات الروحية ٠٠٠ والشهداء  
والقديسين واماكنهم المقدسة من اديرة وكنائس ٠٠٠  
ليكن لك غيرة أعمالهم التي أرضت الرب « ٠٠ أنظروا  
الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم » ( عب ١٣ : ٧ ) .

+ لكي تكسب الجميع لاحظ أهم مايلي :

١ - ابتسم دائما مع الكل .

- ٢ - اظهر اهتماما بهم ، في محبة باذلة ومضحية لأجل الآخرين .
- ٣ - استمع الى حديث الشخص وشجعه ولا تقاطعه ، أو توجه له نقداً هداماً . . وان كان لك رأى فليكن في هدوء وللبنيان .
- ٤ - شجع صغيرى النفوس اذ قال احد الآباء . .
- اسند الضعفاء لكيما تسندك اليمين التي تحمل الكل ! . .**
- ٥ - ابعد عن اذانة الآخرين لتربح نفسك ولا تعثر الآخرين . .
- ٦ - كن مخلصاً في حديثك دون رياء أو وشاية .
- ٧ - ليكن كلامك كل حين مملحاً صالحاً ، يأتى بثمار كثيرة ، ليقبل لك عريس النشيد « شفتاك يا عروس تقطران شهداً تحت لسانك عسل ولبن ورائحة ثيابك كرائحة لبنان » ( نش ٤ : ١١ ) .
- وبعظة واحدة من بطرس الرسول آمن ثلاثة آلاف ( أ ع ٢ ) .
- ٨ - ليكن كلماتك في اتضاع فتأخذ الفضيلة بدلا من العثرة ، وابتعد عن كل كلام بطل .
- ٩ - لتكن صادقاً في مواعيدك ، مدققاً في تصرفاتك ، وكمسيحى كن قدوة وشعاراً لمسيحيتك ، ليرى الجميع فيك صورة المسيح ! . .

١٠ - أعط أكثر مما تأخذ فالذى يزهد فيما بين يديه  
يحبه الناس • وليكن عطاؤك عن محبة دون أى هدف مادى •

### الشباب والتلمذة :

+ أولا : لأب اعترافك ...

فقد قال القديس سمعان اللاهوتى ( الذى يؤمن أن حياته  
وموته فى يد راعيهِ لا يجادلهُ مطلقاً ) •

+ كما قال القمص تادرس يعقوب فى تلمذتى لأب اعترافى :

ان الاعتراف تلمذة •• فالمسيحية حياة مع الرب وتذوق  
عشرته ••

وقد عاش السيد المسيح وسط تلاميذه وعاشوا معه ••  
الاعتراف تلمذه للرب مباشرة فاطيع أب اعترافى واتعلم  
منه فى الرب ••

الذى يطيع أباه مرة ويخالفه مرة فهو تارة يبني وتارة  
يهدم ، فيكون تبعه باطلا ••

+ ثانيا : التلمذة للذين سبقونا الى الفردوس من الشهداء  
والقديسين خاصة شفيك الذى تسميت على اسمه  
أو القديس الذى تحبه فتصادق على القديسين وتلمذ لهم  
بالتشبه بأعمالهم « انظروا الى نهاية سيرتهم وتمثلوا  
بايمانهم » •

لترتوى من فضائلهم ••

+ الأب الذى يحب ابنه لا يمنع أن يؤدبه ، هكذا أب الاعتراف أحيانا يعطى ابنه قانونا لعلاجه روحيا وجسديا ولا ينقص ذلك من محبته له اذ ينبغي خلاص نفسه فى كل وقت ويتمنى له تقديما مستمرا فى كل حياته مصليا لأجله . .

( ان النفس لا تصلح ان تفتعش فيها صورة المسيح الملك بدون أدب كثير ) القديس سمعان العامودى .

### الشباب والغذاء الروحى :

لقد قال رب المجد « مكتوب ليس بالخبز وحده يحيى الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » ( مت ٤ : ٤ ) .  
فالكتاب المقدس هو غذاؤنا اليومى . . انه دستورنا فى كل حياتنا « وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحمك للخلاص » ( ٢ تى ٣ : ١٥ ) .

وصية الله للانسان بدأ بها الكتاب المقدس فى أول سفر التكوين وانتهى بها أيضا فى آخر سفر الكتاب المقدس سفر الرؤيا لانه وحدة واحدة فكل آية به تكمل الأخرى . .

هذا بجانب الوجبات الدسمة من قراءات القداس الالهى ، والعظات والكتب الروحية الأخرى على اختلاف أنواعها من وعظ وطقوس وتاريخ وعقائد . . . الخ .

ولا تقرأ الكتب التى لا تتفق مع ايمانك الذى تسلمته من كنيسةك القبطية . الا اذا كنت متمكنا من عقيدتك .

## الجهاد الروحي والنعمة :

البعض يتساءل لماذا الطريق الضيق في المسيحية ، خاصة ان الذين يسعون مع الله يقعون في تجارب وضيقات أكثر من أولاد العالم الذين يتمتعون بالطريق الواسع ؟ •

+ السيد المسيح في حياته على الأرض ، كان يعيش في هذا الطريق الضيق ، طريق الألم ، طريق الجهاد الروحي •• من ميلاده وحتى موته لأجلنا على الصليب •• وبذلك فقد رسم لنا طريق المكوت ••

لقد حمل الصليب حتى الجليته ومات ودفن في القبر •• وكانت النهاية انه قام مجددا فبدون آلام الصليب لم تكن هناك قيامة مجددة !

+ غربة هذا العالم ستنتهي في يوم ما ونرحل حيث وطننا السماوي لذلك نحن أبناء المكوت ! وقد قال لنا « لانكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم » ( يو ١٥ : ١٩ ) •

+ هل للجندى أن يكلل دون انتصاره في الحرب ؟ •• هكذا نحن ان لم نجاهد وننتصر لا نأخذ الاكليل السماوي •• ، وبولس الرسول يقول •• « قد جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعى حفظت الايمان واخيرا قد وضع لي اكليل البر » ( ٢ تي ٤ : ٧ ) •

+ قد تكون التجارب لفائدتنا الروحية مثل ما حدث مع ايوب

الصديق ، فقد استيقظ لنفسه ، واتضع ، وزاد حبه لله بل  
وصار مثلاً للصبر والاحتمال ! •

+ قد تكون التجارب **لاختبار محبتك لله وطاعتك لوصاياه**  
مثلاً حدث مع ابراهيم الذى طلب منه الله ان يقدم له ابنه  
وحيدة الذى يحبه ! • وعندما نجح فى هذا الاختبار باركه  
الرب واعطاه نسلاً مثل نجوم السماء ، وليس اسحق  
فقط ! •

+ قد تكون التجارب **للتأديب** فالأب الذى يحب ابنه يؤدبه  
لبنيان نفسه « لأن الذى يحبه الرب يؤدبه وكأب بابن  
يسر به » ( ام ٣ : ١٢ ) •

+ اذ كنت تصنع وصايا الله وتحبه حقيقة ، واحدقت بك  
ضيقات فى الطريق فاعلم انك **تسير فى الطريق والله**  
**يحبك حقيقة** •• كما نقول فى مزامير داود النبى ••  
تهامس على جميع اعدائى وتشاوروا على بالسوء وكلاما  
مخالفا للناموس رتبوا على •• « بهذا علمت أنك هويتنى  
لأن عدوى لن يسر بى » ( مز ٤٠ ) •

+ لننظر الى **آبائنا الشهداء** وكم **احتملوا من عذابات** ، والى  
**الآباء القديسين** هؤلاء الذين بعد جهاد مرير ذاقوا **أمجاداً**  
**سمائية لا توصف** ! •

+ ولننظر الى **يسوع المصلوب** لأجلنا الذى بدون نعمته  
لا نستطيع شيئاً • لأنه بجانب جهادنا الروحى فى

النسك والصلوات والتدريبات الروحية ، وحروب  
الشياطين . . . الخ . وبالإجمال من أجلك نمات كل  
النهار . . نردد « في هذه جميعها يعظم انتصارنا  
بالذي أحبنا » ( رو ٨ ) .

وإذا نظرنا الى رسول الجهاد بولس الرسول . .  
والشهداء ، والقديسين ، وكل الابرار . . أين نحن  
منهم ؟ .

لذا نصلى كل يوم :

إذا كان الصديق بالجهد يخلص فأين أظهر أنا الخاطيء . .  
كنى اتكل على غنى رحمتك ومحبتك للبشرية صارخا قائلا :  
اللهم اغفر لى أنا الخاطيء وارحمنى ( من قطع صلاة الغروب ) .

لكن الجهاد الروحي والنعمة كل دنهما يكمل الآخر ! .  
فكل جهادنا هذا دون نعمة ربنا يكون مثل السقط . .  
وكما يقول القديس مقاريوس :

اعلم أن جهادنا بالنعمة ونصرتنا هى من عند الرب  
يا يسوع يسوع فعمانوئيل معك ولست بمفردك ، انه  
يغفل عنك فهو الكامل فى محبته ، انه ابيك وأنت ابنه ! .

بل ورب المجد قال لنا « بدونى لا تقدرون أن تفعلوا  
شيئا » ( يو ١٥ : ١٥ ) .

لذلك فالقديس الأنبا انطونيوس أب الرهبان الذى اختبر

نعمة ربنا في جهاده الروحي أدرك أن نعمة ربنا هي التي جعلت تنفيذ الوصية عنده سهلا كما قال :

كل الوصايا ليست ثقيلة ولا متعبة بل نور حقيقي وسرور ابدى لكل من أكمل طاعتها ! •

+ وقداسة البابا شنودة الثالث يقول في كتابه الخلاص في المفهوم الارثوذكسي :

ان الحرب بدون سلاح لا تصلح ، والسلاح وحدث دون أن يستعمله انسان استعمالا جيدا ، لا يمكن أن يجلب النصر •

• الاثنان متلازمان ( الجهاد والنعمة )

+ أخى الشاب لا تأخذ بتفسير الآية الواحدة وتترك ما يكملها فالكتاب المقدس وحدة واحدة مترابطة فيه كل آية تكمل الأخرى •

• وهذه عقيدة كنيسةك الارثوذكسية !

+ عند اقامة لعازر من القبر ، اشرك الانسان في العمل اذ قال لهم ارفعوا الحجر •• ثم عملت نعمته فأمر بقيامته لعازر من القبر هلم خارجا •• وكان كل منهما يكمل الآخر ( العمل والنعمة ) •

+ ايضا جعلت سمعان القيروانى يشاركك حمل الصليب في طريق الجلجثة انه عمل يسير للانسان بجانب نعمته



التي أتمت لنا الخلاص فأنت الذي تحمل الصليب  
عنا ! •

ربي لقد احتملت الكثير على الصليب لأجلى فماذا احتمات  
لأجلك ؟ ! •

### حياة التدقيق :

« انظر كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء  
مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة » ( اف ٥ : ١٥ - ١٦ ) •

+ ان ذلك يبدأ أولا بالتدقيق في حياتنا الخاصة •

•• سواء في حياتنا مع الله وفي كل جهادنا الروحي ••

• أو داخل الأسرة كنموذج يحتذى به في كل تصرفاتنا •

•• أو بالنسبة للمجتمع عامة ••

فمن المعروف اذا صلح الفرد ، صلحت الأسرة ، وبالتالي  
صلح المجتمع كله • وبذلك يعيش الجميع في سعادة روحية  
ومادية ! •

+ كن قدوة في كل ما يوكل اليك من دراسة أو عمل بكل  
أمانة واخلاص لتكون بذلك صورة مسيحية صادقة  
ومثل ينبوع حي يفيض على الآخرين « ليروا أعمالكم  
الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات » ( مت  
٥ : ٦ ) •

+ وبولس الرسول يقول لتلميذه تيموثاوس :  
« لا يستهين أحد بحدائثك بل كن قدوة للمؤمنين في الكلام ،  
في التصرف ، في المحبة ، في الروح ، في الايمان ، في الطهارة »  
( ١ : ٤ : ١٢ ) .

+ ابدأ بالتدقيق في مواعيدك مع نفسك ومع الآخرين .  
والذى يدقق في الخمسة دقائق يدقق في كل الوقت كل  
حين ، والعكس فالذى يستهين بدقة المواعيد والوقت ، فهو  
يستهين بكل شيء ابدأ . . . وستجد بعد ذلك ان ذلك من طبيعة  
حياتك ، وكن مثالا يحتذى به . . . خاصة ان الشاب في مرحلة  
نشاط من حياته فيجب ان يكون الوقت عنده له قيمته . . .  
ومن شب على شيء شاب عليه ! .

لكن كل شيء ممكن .  
ومن الملاحظ ان التدقيق في الحياة خاصة الوقت من أسباب  
تقدم الشعوب الأخرى .

+ التدقيق في مواعيد الاعتراف والتناول . أيضا التدقيق في  
صلواتك والقراءات اليومية . . . وكل حياتك . . . وعهوما  
ليكن لك برنامج يومي تستغل فيه وزنه الوقت الذى  
ستحاسب عنه ان ضاع دون فائدة ! . . .

+ فاعمل بوزنه الوقت وغيرها من الوزنات التى اخذتها  
لتكون مثل العبد الصالح الذى تاجر وربح فقال له سيده  
« نعم ايها العبد الصالح والأمين كنت امينا في الاتيان  
فاقبلك على الكثير ادخل الى فرح سيديك » ( مت  
٢٥ : ٢١ ) .

+ كل شيء يمكن اتقانه وتنفيذه عندما يجد ارادتك الصلبة ،  
والتغصب ، والتدرييب فضع أمامك باستمرار « أستطيع  
كل شيء في المسيح الذى يقوينى » ( فى ٤ : ١٣ ) .

+ حياة التدقيق تستلزم أن نحترس من انشغالنا الصغيرة  
المفسدة للكروم . فالتساهل مثلا فى نظر أشياء معثرة  
يجلب فكر ، والفكر ان تساهلت معه يجلب شهوة ،  
والشهوة تجلب خطية ، والتساهل مع خطية يجلب  
لك خطايا أخرى . . لذلك احترس من الأمور التى تبدو  
لك انها صغيرة ولا تؤثر عليك . .

وتذكر أنها أسقطت جبابرة قبلك مثل شمشون الجبار ،  
وداود النبى ! .

### + قدوة فى الكلام :

ليكن كلامك كل حين بلياقة وترتيب تاركا كل مزاح عالمى .  
وليكن مصلحا بملح . . ليكن للبنيان دوما ، واحذر من  
أن يكون عثرة للآخرين . . « مكملين بعضكم بعضا بمزامير  
وتسابيح وأغانى روحية » ( اف ٥ : ١٩ ) .

+ **وليكن فى انضاع** مقدما الآخرين عنك ا ودون نقد هدام ،  
ودون احتداد وغضب .

بل وملقيا الملامة على ذاتك كما قال أحد الآباء :  
« لا يوجد أفضل من أن يرجع الانسان بالملامة على  
نفسه كل حين » ! .

+ اهرب من اذانة الآخرين ، كما لا تضيق وقت الآخرين  
بالكلام الكثير دون فائدة بل ويكون عثرة للآخرين .  
ايضا احترس من خطايا اللسان مثل الحلفان والشتيمة  
والكذب وغيرها ، ومارس تدريبات روحية لذلك .

+ اضبط لسانك قبل اى كلام . . وهذا لا يتطلب سوى  
التأنى لحظة قليلة قبل اى كلام وبذلك تضبط لسانك !  
« ان كان احد لا يعثر فى الكلام فذاك رجل كامل قادر ان  
يلجم الجسد كله ايضا » ( يع ٣ : ٢ ) .

كما يقول بطرس الرسول « لأن من اراد أن يحب الحياة  
ويرى أياما صالحة فليكف لسانه عن الشر وشفتيه ان تتكلما  
بالمكر » ( ١ بط ٣ : ١٠ - ١١ ) .

+ كن عظة قبل ان تكون واعظا ! . . اى كن قدوة للآخرين  
بحياتك العملية .

« كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم »  
( يع ١ : ٢٣ ) .

وقال أيضا « لانه كما أن الجسد بدون روح ميت هكذا  
الايمان أيضا بدون أعمال ميت » ( يع ٢ : ٢٦ ) .

+ حقيقة أن أيامنا هذه ما أكثر الكتب الروحية ، والعظات ،  
لكن نحتاج بجانب ذلك الى العظة العملية من الخدام  
عموما . .

فأعمالنا وسلوكنا عظة عملية مثل الدرس العملي الذي  
ينطبع في الذاكرة أكثر من أى درس آخر .. وهكذا سلك  
آبائنا القديسين فان كانوا انتقلوا الى الفردوس .

الا انهم مازالوا منارا لنا بسلوكهم في حياة التوبة  
والفضيلة ، والجهد الحسن الذى أكملوه على الأرض قبل  
انتقالهم ..

بل ومازلنا نتتلمذ على تعاليمهم التى عاشوها واختبروها  
عمليا .

فلتكن يا أخى رائحة المسيح الذكية لكل أحد في كل مكان  
لأنك قد خلقت على صورته ! .

**لا ترائى أو تجامل على حساب حياتك الروحية :**

ومثلنا في ذلك القديس يوحنا المعمدان الذى استشهد من  
جل الحق .

لكن كان ذلك بحكمة روحية بناءة ، وليس عن تهور  
طياشة فلن يجامل هيروديا ولن يرائى هيرودس .

لقد تعبد يوحنا لسيد واحد ولن يتعبد لكثيرين ! .

وهذا يتفق مع الشجاعة والتمسك بالايمان بالرب يسوع  
بوصيته المقدسة مهما كان الأمر .

فاعرض عن كل عمل بطل لا يتفق مع الشريعة المقدسة  
حبة ربنا يسوع المسيح ، ودع الذين لا يحبون الحق .

فكل انسان سيعطى حسابا عن نفسه أولا فى الدينونة .  
ولا ينفعه أولئك الذين كان يجاملهم فى تيار هذا العالم .

وهنا اذكر عبارة جميلة لقداسة البابا شنودة الثالث :

**الذى يحب الحق لا يستاء من كلمة الحق سواء  
قيلت او كتبت او سمعت !**

+ بل وشهادة الرب عنا أهم من شهادة الناس اذ يشهد  
الرب عن يوحنا المعمدان قائلا :

« الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء اعظم  
من يوحنا المعمدان » ( مت ١١ : ١١ ) .

+ لنكن أبرار فى عينى الرب كما قيل عن زكريا والىصابات !  
« وكانا كلاهما بارين أمام الله سالكين فى جميع وصايا  
الرب وأحكامه بلا لوم » ( لو ١ : ٦ ) .

**كن قدوة حسنة لنفسك أولا ثم اسرتك ثم المجتمع  
فى كل حياتك !**

**حياة التوبة :**

ان مثل الابن الشاطر الذى ذكره لنا لوقا الانجيلى ( لوقا  
١٥ : ١١ - ٣٢ ) .

خير مثل للتوبة والذى يجب ان تذكر توبته فى كل  
حياتنا .

+ ذلك الابن عندما طلب نصيبه من أبيه أعطاه له وهذا يوضح لنا حرية الإرادة التي أعطها الله لكل إنسان في أن يسلك كما يشاء في حرية تامة فالإنسان مخير وليس مصيرا .  
لكن ذلك الشاب استخدم هذه الحرية استخداما خاطئا . فانفق ما يملك على اصدقاء السوء .

+ انه عندما ذهب الى كورة بعيدة بعيدا عن حظيرة الخراف الآمنة والحصن المنيع ( الكنيسة ) ، وبعيدا عن راعيها الرب يسوع فان الذئاب بدأت تنهشه ، والخطية جعلته فقيرا عن النعمة حتى انه تمنى خرنوب الخنازير ولم يجد منه كفايته .

+ عندما استيقظت نفسه وتفكر فيما جلبته عليه الخطية من حرمان وبؤس وشقاء ، تذكر نعمة بيت أبيه ، وميراثه الأبدى الذي لا ينتهى حيث حبيبه وفاديه الذى يرعاه في مراعى خضراء ، ويرويه من ماء الحياة الذى لا ينضب .

+ لذلك قرر بداية عهد جديد قائلا « أقوم الآن .. » ودون تأجيل لأذهب الى أبى نادما على ما فعلته من اثم وخطية .

وأقول « أخطأت الى السماء وقداك وأنت مستحقا بعد انى ادعرك ابنا » لأنه « ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا . ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وغادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم » ( ١ يو ١ : ٨ - ٩ ) .

+ وعندما يأتى الانسان الى ابيه الروحي مقرا بخطاياها  
يفرح به ، ويقراً له التحليل بذلك السلطان الالهى المعطى  
له بنفخة الروح القدس كما قال الرب يسوع « كل  
ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات وكل  
ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات » ( مت  
١٦ : ١٩ ) .

وبذلك يلبس الحلة الاولى ، ويأخذ خاتم الميراث بتناوله  
جسد ودم السيد المسيح فيشترك في الوليمة السماوية .  
بل وتفرح به السماء والملائكة ، انه هكذا يكون فرح في  
السماء بخاطيء واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً  
لا يحتاجون الى توبة » ( لو ١٥ : ٧ ) .

+ لذلك ليتك تأتى الى ابيك الروحي مقرا بخطاياك على  
الأكثر كل شهر مرة ، فطالما نحن في هذا الجسد  
الترابى ، فاننا نسقط مراراً ثم نقوم كما يقول الكاهن  
في اوشية الراقدين :

انه ليس احد طاهراً من دنس ولو كانت حياته يوماً  
واحداً على الأرض .

+ والقديس مار اسحق يقول :  
في باكر كل يوم تذكر أنك سوف تعطى جواباً لله عما  
صنعت فلا تخطيء . . .

وتذكر كل يوم انه ليس لك في العالم سوى يومك هذا  
فلا تخطيء . . .



وتذكر ملكوت السموات لكى تجذبك نحوها ، وتذكر نار جهنم لكى تبغض أعمالها .

اصطاح مع نفسك فتصطحح معك السماء والأرض !  
+ أخى عندما تحيا حياة التوبة تستطيع أن تكون كارزا ببشارة الملكوت للآخرين مثل المرأة السامرية التى بعد أن تابت وعرفت السيد المسيح حق المعرفة ذهبت لتنادى فى مدينة السامرة بالبشارة فتستطيع أنت أن تكون كارزا لأسرتك ثم لمن هم حولك ثم غيرهم ، وهكذا تركز لنفسك أولا ثم الآخرين .

لكن لا يتأتى هذا ان لم تعش أنت أولا مع الرب محب البشر ! وتتذوقه وتكون لك شركة مقدسة معه ! .

+ الانسان الذى يخضع لأبيه يثير اعجاب الملائكة فهو يحاكي ابن الله الذى أطاع حتى الموت - القديس سمعان اللاهوتى .

واحترس من شيطان اليأس والتأجيل وكن ابنا شاطرا  
يقول : أقوم الآن واذهب الى أبى ! .

**الشباب وحياة الشكر :**

ما اجمل أن نعيش حياة الشكر لربنا افضل من حياة التذمر .

والكنيسة علمتنا أن نبدا أى صلاة بصلاة الشكر :

فلنشكر صانع الخيرات الرحوم الله أيا ربنا والهنا  
ومخلصنا يسوع المسيح لأنه سترنا وأعاننا وحفظنا وقبلنا  
إليه ، واشفق علينا وعضدنا واتى بنا الى هذه الساعة . الخ .

إنها صلاة مليئة بمحبة ربنا لنا . . فكم سترنا من  
أهوال ، وحفظنا من تجارب . . وأعاننا بخراعه القوية . . وكم  
وكم انها أشياء تتكرر لنا عدة مرات كل يوم .

+ الشكر فضيلة يجب أن يتدرب عليها الانسان اذ يجب  
أن نشكره على القليل أولا . . وقد قال أحد الأباء :

**الذى لا يشكر على القليل لا يشكر على الكثير !**

لأن الأمين على القليل أمين على الكثير . .

+ يجب أن نشكره باستمرار طالبة حياتنا .

« شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع  
المسيح لله والآب » ( أف ٥ : ٢٠ ) .

+ لكي تشكر ربنا أنظر الى من هو أقل منك . . والمحذاج  
والمسكين . . عكس التعالي فإنه يوجد التذمر خاصا

في أيامنا هذه فإن العالم الحديث ينظر الى التعالي ويرى  
أن يكون أعلى من فلان لذلك يعيش في كثرة الهم التي  
لا يجد لها حدا .

وقد قال مار اسحق ليست موهبة بلا زيادة الا التي  
بلا شكر .

+ اشكر ربنا في اتضاع وانسحاق .  
فيقول قداسة البابا شنودة الثالث في تأملات عن  
صلاة الشكر :

المتضع يشعر انه لا يستحق شيئا لذلك يشكر على كل  
شيء .

كل ما يعطى له من الله مهما كان قليلا يشكر عليه ،  
شاعرا انه لا يستحقه ، أما المتكبر فيظن في نفسه انه يستحق  
أشياء كثيرة أكثر مما عنده ، فيتذمر على ما هو فيه .

المتضع لو أصابته جميع البليات يشكر ويقول أنا استحق  
أكثر من هذا لثرت خطاياي ، أنها رحمة من ربنا أن يعاقبني بأقل  
ما استحق .

كما أن حياة الشكر تحتاج الى اتضاع والى محبة  
الله . .

### الاسباب وحياة التسليم :

ليت كل منا يستسلم لعمل الله ويردد قوله الالهي « لتكن  
مشيئتك » .

التسليم يعطى اطهئنان . . مثل طفل يمسك بيد ابيه وهو  
سائر في الشارع يكون مطمئنا ولا يخاف شيئا البته ! .

التسليم يسبقه اتضاع .  
فالسيدة العذراء عندما بشرها الملك غبريال بالميلاد

العجيب قالت « ها انا امة الرب ليكن لى كقولك ، ( لو ١ : ٢٨ ) .

### + التسليم والايمان :

• فعندما طلب الله من ابراهيم أن يقدم ابنه وحيدته محرقه .  
• اجاب لوقته ودون نقاش ، في تسليم كامل لمشية الله .  
• ثم مد ابراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه . فناداه ملاك الرب من السماء وقال ابراهيم ابراهيم فقال ها انذا فقال لا تمد يدك الى الغلام . . . الخ » . ( تك ٢٢ ) .  
• وكذلك في نقل الجبل المقطم أيام الأنبا ابرام البطريك والقديس سمعان الخراز .

### + التسليم والبساطة :

• فالبساطة الروحية أعمق من أية فلسفة عالية !  
• القديس بولس البسيط تلميذ انبا أنطونيوس عندما أرسل أنبا انطونيوس شخصا به شيطان ليخرجه منه .  
• طلع القديس بولس البسيط على حجر كان يتقد من الشمس وأخذ حجرا آخر على رأسه وقال باسم الرب يسوع المسيح ، وباسم صلوات معلمى أنبا أنطونيوس العظيم انى سأظل هكذا الى أن أموت ولأبد ان اعمل طاعة معلمى وتخرج ايها الشيطان كما أمر معلمى . . الى أن نزف الدم من أنفه . . الى أن صرخ الشيطان بأعلى صوته وهرب منه قائلا حقا احرقتنى ببساطتك ! .

+ أخى ما أجمل أن تدع الرب يسوع يقود سفينة حياتك  
ليديرها فتصل الى الميناء بسلام . فهو الذى يستطيع  
أن ينتهر الرياح ويجعلها تسير هادئة مطمئنة !  
وفي كل حياتك قل له ربى **لنكن مشيئتك !** .

### الشباب والخدمة :

+ **الخدام** هونبع حلو متجدد يفيض على الآخرين فى كل مكان  
وفي كل زمان !

+ **الخدام** ينظر فيه الجميع صورة المسيح الضيئة « أنتم  
نور العالم » .

+ **الخدام** يكون قدوة لنفسه ولأسرته وللآخرين . قدوة فى  
المحبة ، فى الكلام ، فى التصرف ، فى كل شىء .

+ **الخدام** هو سفير المسيح على الأرض .

« اذ نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا » ( ٢  
كو ٥ : ٢٠ ) .

والسفير يحرص أن يكون ممثلاً لبلاده ويعمل من أجلها  
بكل أمانة واخلاص وبالتالي تكون له حصانة عظيمة ..  
« من يقبلكم يقبلنى » ( لو ١٠ : ١٦ ) .

+ **الخدام** هو الذى يواظب على التعلم والتعليم ..

« لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . لانك فعلت هذا  
تخلص نفسك والذين يسمعونك » ( ١ تي ٤ : ١٦ ) .

بل وينادى بالتعليم الصحيح الذى لايمانه الارثوذكسى

« فانتم ايها الاحباء اذ قد سبقتم فعرفتم احترسوا من أن  
تتقادوا بضلالة الأرياء فتسقطوا من ثباتكم » ( ٢ بط ٣ :  
١٧ ) .

+ **لذلك يجب على الخادم قبل كل شيء ان لا ينسى حياته**  
**الخاصة من صلاة وحضور القداسات**  
**والاعتراف والتناول ، وصوم ، ومطانيات ، وقراءات . .**  
لانه سيعطى حسابا عن حياته الروحية قبل بقية الوزنات  
المسلمة له . .

وبذلك يكون عظة عملية لها قوتها فى نفوس الآخرين ،  
وتأتى كلماته بثمار مائة وستين وثلاثين لانها مدعمة  
بخبراته الروحية .

**فليت كل واحد منا يكون عظة قبل أن يكون واعظا ! .**

واذ يوجد البعض يكون تائها فى بحر الخدمة ناسيا  
حياته الخاصة يجب أن يتذكر باستمرار ما قاله الكارز العظيم  
بولس الرسول :

« بل اقمع جسدى واستبعده حتى بعد ماكرزت للآخرين  
لا أصير أنا نفسى مرفوضا » ( ١ كو ٩ : ٢٧ ) .

+ **الخدمة حب للمسيح فى شخص مخدميه . .**  
فليتنا نتذكر صفات المحبة التى ذكرت فى ١ كو ١٣ « ان

كنت اتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لى محبة  
فقد صرت نحاسا يطن أوسنجا يرن ٠٠٠ الخ » •

فعندما تكون خدمتك نابغة من محبتك لله والناس ستبذل  
ما تستطيع فى خدمة الآخرين لتشركهم معك ما تذوقت من  
حلاوة محبته •

وهذا عكس ما اذا كانت خدمتك مجرد روتين جاف تكون  
ثماره ضعيفة لك وللآخرين •

+ الصلاة دعائم الخدمة فالصلاة هى الصلة بينك وبين  
صاحب الكرم الرب يسوع ليعمل معك وبك ، بجانب  
صلواتك اجعل لك صلاة قبل التحضير ، وقبل الخدمة ،  
وبعدها أيضا كرس صلاة وصوم من أجل الذين تخدمهم،  
ومن أجل الخراف الضالة ٠٠٠ الخ •

+ الخدمة بذل وعطاء •• اذ نجد راعى نفوسنا الرب  
يسوع يقول : معلما ايانا « أنا هو الراعى الصالح والراعى  
الصالح يبذل نفسه عن الخراف » (يو ١٠ : ١١) •

وحيثما يوجد بذل وعطاء يكون هناك اهتمام لتعب  
الخدمة مهما كان نوعه وهذا واضح فى حياة الكارز العظيم مار  
بولس الرسول :

« فى الاتعاب اكثر فى الضربات أوفر فى السجنون أكثر فى  
الميتات مرارا كثيرة ••• باسفار مرارا كثيرة باخطار سيول  
باخطار لصوص • باخطار من جنس باخطار من الأمم باخطار

في المدينة باخطار في البرية باخطار في البحر باخطار من أخوة  
كذبة في تعب وكد في اسهار مرارا كثيرة في جوع وعطش ...  
النخ ، ( ٢ كو ١١ ) .

+ لكن بقدر هذه الأتعاب يعطى الله أمجادا لخدمته ..  
فيقول « كحزاني ونحن دائما فرحون كفقراء ونحن نغني  
كثيرين كان لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء » ، ( ٢ كو ٦ ) .

لأن الله ليس بظالم حتى ينسى عملكم وتعب المحبة التي  
أظهرتموها نحو اسمه » ( عب ٦ : ١٠ ) .

+ الخدمة في اتضاع وانكار للذات فالاتضاع يقول عنه  
الشيخ الروحاني [ الاتضاع أرض حاملة الفضائل ] .

فعندما يراودك الفكر انك خادم ناجح اقطع ذلك الفكر  
سريعا قائلًا له من أنا الضعيف بالنسبة للخدام الحقيقيين ، ومن  
أنا بالنسبة للكارزين الأوائل مثل مار مرقس ؟ الذي صيرنا  
مسيحيين بل وصير مصر جميعها تبطل عبادة الأوثان وتصير  
مسيحية خلال سنوات قليلة .

وبولس الرسول ، وبقية التلاميذ والرسول الذين كرزوا  
المسكونة كلها .. والقديس اثناسيوس بطل الايمان الذي  
وقف ضد هرطقات العالم قائلًا أنا ضد العالم والعالم ضدي !  
وغيره من أبطال الخدمة ! .

بل وهناك الكثير الذي يخدم في الخفاء فيجازيه ابيه  
السمائي علانية !



+ **الخدمة اعداد أولا** فكما ان المعلم يعد ثقافيا وتربويا قبل ان يسند اليه التعليم هكذا الخادم يجب ان يعد أولا قبل ان تسند اليه الخدمة اذ يتعلم على يديه اجيال المستقبل .  
فليت كل كنيسة تهتم باعداد خدام من الشباب والشابات ثم يتدرجون في الخدمة مع من سبقهم ليمتصوا منهم خبرات الخدمة .

+ **الخدمة افتقاد الخراف الضالة** ليت كل خادم يعطى لذلك اهتماما مركزا بكل ما يستطيع ولا تياس فذلك يحتاج الى المثابرة والاحتمال وطلب معونة الله ولابد ان ياتى ذلك الافتقاد بفائدة عظيمة ولو في الهزيع الاخير فتفرح السماء برجوع مثل هؤلاء . . فالافتقاد عامل مهم لنجاح الخدمة ! .

+ **الخدمة كرازة لك وللآخرين :**

أخى الشباب ان كنت قد ذقت حلاوة عشرتك مع الله ومحبتة ، فلماذا لا تشرك الآخرين معك في ذلك ؟ خاصة ان الحصاد كثير ويحتاج الى فعله أمناء في كل زمان وفي كل مكان ! .  
وبذلك تقى جزءا يسيرا من ذلك الحب الالهى ، فكما انارت لك الكنيسة الطريق ، هكذا انت كن نورا للآخرين بقدر ما تستطيع .

وفي الحقيقة الذى يركز للآخرين ببشارة الملكوت باخذ بركة مضاعفة فالخدمة تذكره بتقويم نفسه وحياته الروحية

أولا كخادم يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الجميع ، وبالتالي  
يشترك مع فعلة كرم الرب يسوع .

+ وأكثر من هذا فان السيد المسيح عندما أرسل  
تلاميذه ورسوله للكرازه قال لهم : ها أنا اعطيكم  
سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو  
ولا يضركم شيء . ولكن لا تفرحوا بهذا ان الأرواح تخضع  
لكم بل افرحوا بالحرى ان اسماءكم كتبت في السموات »  
( لو ١٠ : ١٩ - ٢٠ ) .

ويكون فرح أيضا بالذين خدمتهم فتقول في الملكوت  
« ها أنا والأولاد الذين اعطانيهم الرب » .

+ أمثلة حية من الخدام :

من الجيل السابق لنا أو ما قبله نذكر لك أمثلة حية ممن  
كرسوا شبابهم المبكر للخدمة طلية حياتهم في هذا العالم ، وحتى  
غربت شمس حياتهم ، فكانوا سيرة حية تمجد المسيح ، وقد  
بذلوا أنفسهم في حب وعطاء مستمر حتى صاروا منارا عاليا  
لا يخفى تحت مكيال وسيظل التاريخ يذكرهم بعد أن صاروا  
في الكنيسة المنتصرة في السماء يطلبون عنا ليكمل الرب مسيرة  
حياتنا معه وله ، وقد عاصرنا وعاشنا بعضهم منهم :  
الارشيد ياكوب حبيب جرجس مدير الاكليريكية ، القس  
منسى يوحنا كاهن ملوى ، القمص ميخائيل ابراهيم كاهن مار  
مرقس شبرا - القمص بيشوى كامل كاهن مار جرجس  
اسبورتنج اسكندرية - القمص ابراهيم لوقا والذي كرس له

قاعة باسمه في كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة ، الأنبا  
صموئيل مؤسس أسقفية الخدمات ، القمص بطرس سيفين  
الذي سيم أولا لكنيسة الام دولاجى باسنا ، الأنبا بيمين  
اسقف ملوى ، الشماس يوسف حبيب باسكندرية ، الأنبا  
يوانس اسقف الغربية ، القمص بولس بولس كاهن  
دمهور . . . الخ . وكل هؤلاء لهم كتاباتهم الشهيرة ، ومعرفون  
لدى الجميع خاصة للخدام .

وهناك الكثير من أمثال هؤلاء في كل جيل أيضا هناك  
الكثير الذى يعمل في الخفاء .

+ ومن وقت قريب أصدر الخادم المبارك ميخائيل مكس  
كتابا يتضمن سيرة عشرة ابرار معاصرين عاشوا أيضا في  
هذه الفترة وتنيحوا من بضعة أعوام ، كانوا يتفانوا أيضا  
في الخدمة خاصة خدمة الفقراء والوعظ والافتقاد  
والارشاد . . فكانوا نورا بسيرتهم وخدمتهم .

+ أيضا كتاب القس لوقا سيداروس « رائحة المسيح في  
حياة ابرار معاصرين » تضمن سيرة بعض الابرار  
الذين عاصروهم واشتم فيهم رائحة المسيح الزكية  
التي يجب ان تكون في كل مسيحي خاصة للخدام .

+ هذا ويوجد حاليا الكثير من الذين يعملون في حقل الكرازة  
الرب يعمل بهم ومعهم في كل مكان وفي كل زمان لمجد  
اسمه القدوس .  
ولكن الحصاد كثير ويحتاج الى الكثير والكثير من الفعلة

الأمناء نسال صاحب الكرم الرب يسوع أن يدبر احتياج  
كرمه في كل حين .

## الشباب والرهبنة :

بعد أن ينهى الشاب دراسته ، ويلتحق بعمل ما ، ويؤدي  
واجب الوطن في الجندية ، يبدأ يقرر طريقه بارشاد ربنا .  
هذا القرار يأخذ فترة في التردد الكثير . ياترى رهبنة ،  
ياترى زواج ؟ !

فان كان لديه استعداد للرهبنة يحاول الآتى :

+ يتردد كثيرا على الأديرة ، ويأخذ له مرشدا روحيا يعطيه  
تدريبات روحية عن الرهبنة خاصة ، يعيشها في حجرتة  
الخاصة التي في العالم في هدوء .

+ وبعد التسليم الكامل لارادة ربنا والصلوات والأصوام  
يطيع ما يشير به مرشده . . رهبنة ام زواج .

فان سمح له بالذهاب للدير لأجل الرهبنة يبدأ يكرس  
شبابه منضما الى صفوف البشر السمايين الذين يهتمون فيما  
للرب وليس كل احد يستطيع هذا الطريق الضيق .

فقليلون هم المنتخبون للرهبنة التي تعتبر بمثابة الجيش  
الخلفى الساتر لظهر الكنيسة ! .

+ فترة الشباب دون تاخير كثير هي المناسبة للرهبنة

أو الزواج فان كان راهبا يستطيع ان ينال قسطا وافرا من الصلوات والنسكيات والمطانيات وغيرها في تلك الفترة التي يكون فيها متكامل الصحة والحيوية .

مكذا ان كان في الزواج فيستطيع أن يؤدي رسالته في الشباب نحو أسرته قبل الشيخوخة .

## الشباب والزواج :

ان لم يكن للشباب استعداد للرهبة فانه يقدم على الزواج . . وهو أمر يستطيعه كل شاب ، وكنيستنا تكرم سر الزواج فهو أحد أسرار الكنيسة السبعة .

ولكى تكون أسرة سعيدة يجب أن يكون ثالثكما الرب يسوع ومهم بل ومهم جدا اختيار شريكة حياتك « امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللآلئ » ( ام ٣١ : ١٠ ) .

+ في عصرنا هذا ازدادت كثيرا متطلبات الحياة كما أصبح من الصعب ايجاد سكن . . لذلك فالكثير يؤجل الزواج ، لكن يجب بقدر الامكان عدم التأجيل الكثير الى سن يصبح عائقا في اختيار الشريك المناسب .

+ بعد الصلوات والاصوام ومشاركة اب الاعتراف في اختيار ما يناسبك وبعد أن يكون هناك تفاهم مزدوج وحب صادق يليق بك كشباب مسيحي حقيقي . . يبدأ التعاون بين الاثنتين في تكوين منزلها بقدر ما يستطيعان من حياة متوسطة .

مكتبة  
 ربة السيدة العذراء (السياه)

وهنا نشير الى أنه يجب أن يكون اثاثك حسب  
طاقتك .. فلا داعي للمغالاة الزائدة التي ترهقك  
رغبة في حب الظهور أمام الناس .. هل الناس يحملون  
عك هذه التكاليف الزائدة التي ترهقك؟! ..

بل وهناك مثل يقول : بقدر لحافك ( غطائك )  
مد رجليك ! ..

أخي الشاب اختار شريكك الفاضل وليكن الاثاث  
بقدر ما تستطيع وما تملكه يدك ودع الناس يقولون  
ما يشاؤون ! ..

+ قد اعجبني مقال بصحيفة وطنى لنيافة الأنبا موسى  
اسقف الشباب : تذخر بيوتنا بكميات هائلة من الاثاث  
الثقيل والمكلف ان الكرسي الواحد ثقيل كالدبابة ! ..  
والمرأة العاملة المطحونة في العمل والمواصلات واعمال  
البيت ، وتربية الاطفال كيف تقبل ان يكون لديها هذا  
الاثاث الثقيل الخرافي .. كيف ستحركه ؟ كيف  
ستنظفه ؟ ..

لماذا لا يكون الاثاث بسيطا خفيفا متينا وجميلا  
ان سعادة اولادنا لا تكمن في اثاثهم بل في اساسهم  
الروحي الذي يخلق منهم كنائس سعيدة مملوءة نعمة  
واثمارا صالحة ...

ايضا ازدياد نفقات حفل الزفاف يضيف الى  
مصاعب الزواج جديدة ... الخ .

+ فترة الخطوبة قبل الزواج فترة مهمة اذ يختبر فيها الاثنان كل منهما الآخر واذ سيكون بعدها حياة مستمرة فان وجد الاتفاق في فترة الخطوبة ثم الاكليل وان لم يوجد الاتفاق فالانفصال سهلا في فترة الخطوبة بدلا من التعب المستمر وياحبذا لو كل كنيسة اهتمت باجتماع المخطوبين لاعادهم ليكونا اسرة مسيحية سعيدة ..

**انت بلا عذر : ايها الشاب :**

الله محب البشر قدم للبشرية كل شيء حسنا .. أنه يحب الانسان حتى انه مات لأجلك ولاجلى .. ومازال يحبنا حتى المنتهى محبة لا حدود لها !

لكن الخطية قدمت الموت والحرمان ..

+ **فهل للشيطان سلطان عليك ؟**

يجيب على ذلك القديس يوحنا ذهبي الفم قائلا :

ان الضعيف المعاند يؤذيه حتى الرسول بولس الرسول اما القوى لا يقدر يؤذيه حتى ابليس !

**الضعيف يؤذيه كل شيء اما القوى فينتفع من كل امر ! ..**

بل وحتى ابليس ممكن يكون نافع ، فايوب البار عندما طلب الشيطان ان يجربه قال له الرب « ما هو في يدك ولكن احفظ نفسه » ( اى ٢ ) لذلك لا نخافه .. فانه أعطى حدودا لا يتعداها ! ..

+ لقد جعل نهايتنا غير منظورة لكي نعيش حياة الاستعداد  
والتوبة ونبذل كل ما نستطيع لأجل الحياة الأبدية .

+ **ويقول ذهبى الفم :**

هل لسيء الى سمعتك ؟ أذكر « ويل لكم اذا قال الناس  
فيكم حسنا . . » ( لو ٦ ) .

هل سلبت اموالك ؟ أذكر عريانا خرجت من بطن أمي  
وعريانا اعود « ( أى ١ ) .

هل أخذت الى انفى ؟ . . أذكر أنه ليس لنا هنا موضعا  
فنحن غرباء فى هذا العالم .

هل أصبت بمرض خطير ؟ قل مع بولس الرسول  
« ان كان انسانا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يوما فيوما »  
( ٢ كو ٤ ) .

تأمل المكافأة التى تنالها على حساب هذه الأشياء . . .

+ **الله يريد الكل يخلصون والى معرفة الحق يقبلون . . .**

لكن البيت المبني على الصخر لا تؤثر عليه غزارة  
الأمطار ، ولا عنف الرياح الشديدة ولا شيء البته . . .

فالثلاثة فتية القديسون لم يتأثروا بما حل عليهم  
. . . لذلك ان لم تضر نفسك لا يستطيع أحد ان يضرك او  
يؤذيك ! . . .

+ وان جاءك ذلك الفكر الذى يجيء للكثيرين أنك كم



مرة بدأت ولم تكمل .. ابدأ أيضا ولو كل يوم . ولا تستسلم  
لليأس ، وقد نفسك للرجاء في المسيح الذي احبنا فمرامح  
ربنا لا حصر لها .. لذلك كنيستنا تردد يارب ارحم مرارا  
ومرارا في كل صلواتها ..

« لا تياس مهما بلغت خطاياك لكن جامد في رجاء ملكوت  
الله يغضب !

### يوحنا كانسيان

#### ملكوت السموات والحياة الأبدية ...

شبه لنا الكتاب المقدس ملكوت السموات بعدة تشبيهات  
( مت ١٣ ) منها :

#### حبة خردل :

وهي اصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهي اكبر  
البقول وتصير شجرة ...  
خميرة :

أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة اكيال دقيق حتى اختمر  
الجميع ..  
كنزا مخفي :

وجده انسان فاخفاه ومن فرحه مضى وباع كل ما كان له  
واشترى ذلك الحقل ..

## لؤلؤة كثيرة الثمن :

مضى وباع كل ما كان له واشتراها ..

## شبكة جامعة من كل نوع :

.. جمعوا الجياد الى أوعية أما الأردباء فطرحوهم

خارجا ..

+ فهل أنت من هذه الأمثلة التي ذكرها السيد المسيح

لتلاميذه عندما كلمهم عن اسرار ملكوت السموات ..

وهل لك شركة مع الملك السمائي هنا على الأرض

فترث معه ملكوت السموات !؟

فبداية الملكوت وأنت على الأرض اذ يقول « ها ملكوت

الله داخلكم » .. ( لو ١٧ : ٢١ )

## + ماذا بعد غربة هذا العالم !؟

إن الانسان بعد أن يرحل من غربة هذا العالم يمضى الى

مكان الانتظار ..

الفردوس : ان كانت له أعمال الفردوس ..

أو الجحيم : ان كانت له أعمال الجحيم ..

وهذا واضح لنا من مثل الغنى ولعازر لو ١٦ .

فمات المسكين وحملته الملائكة الى حضن ابراهيم

ومات الغنى ودفن ..

والآن هو يتعزى وانت تتعذب • وفوق هذا كله بيننا  
وبينكم هوة عظيمة ...

+ وعند المجرى الثانى :

فى الدينونة سينتقل هؤلاء من مكان الانتظار الى حياة  
ابدية لا نهاية لها فيمضى الذين فى الفردوس الى الملكوت للأبد !

والذين فى الجحيم الى جهنم للأبد ..

+ ملكوت السموات :

ان خير ما سجله لنا الكتاب المتدس عن ذلك رؤيا  
يوحنا اللاهوتى :

« وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة  
نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها  
وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هو ذا مسكن الله  
مع الناس وهو سيسكن معهم ..

وسيمسح الله كل دعة من عيونهم والموت لا يكون فيما  
بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فى ما بعد ...

من يغلب يرث كل شىء وأكون له الها وهو يكون لى ابنا «  
ثم يذكر الذين ليس لهم نصيب فى ملكوت السموات ...

« واما الخائفون وغير المؤمنيين والرجسون والقاتلون  
والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجهيغ الكذبة فنصيبهم

في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني ،  
( رؤ ٢١ ) .

ويوضح ذلك بولس الرسول في ( ١ كو ٩:٦ ) .

### + امجاد الملوكوت :

ان امجاد الملوكوت لا يستطيع كاتب أن يصفها ...  
حيث ما لم تره عين وما لم تسمع به أذن وما لم يخطر على  
قلب بشر ما اعد الله للذين يحبونه !

لذلك فالآباء الشهداء والقديسين كانوا يتسابقون في  
بذل أنفسهم حتى الموت لأجل السيد المسيح الذي أحبهم  
وأحبوه بكل قلوبهم ..

### وبولس الرسول يقول مختبراً امجاد الملوكوت :

« فاني أحسب ان آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالامجاد  
العتيد ان يستعلن فينا » ...

« فاني متيقن أنه لا موت ولا حيوة ولا ملائكة ولا رؤساء  
ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية . ولا علو ولا عمق  
ولا خليفة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح  
يسوع ربنا » ( رو ٨ ) .

+ هناك سيكون السيد المسيح ، وحوله السمايين  
والشهداء والقديسين ، انه المكان الذي اعد الله لمحبيه !

« وان مضيت واعدت لكم مكانا آتى ايضا وآخذكم الى حيث اكون أنا تكونون أنتم ايضا » ( يو ١٤ : ٣ )

+ في هذه الحياة مازالت الفرصة سانحة لكل أحد ان يملك المسيح عليه ويملك أيضا معه . . . ويتمتع بملكوته على الأرض وفي السماء لانه في كل وقت يقرع على باب قلوبنا ، فان فتحنا له دخل وتعشى معنا ونحن معه . . .

+ لذلك في كل وقت نصلى أبانا الذى فى السموات ، ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك . . . الخ .

كما نصلى فى القداس الالهى : واهدنا الى ملكوتك . . . الخ

+ ليتنا نسال أنفسنا كل يوم :

ما مدى معرفتنا بصاحب العرس السماوى ، واين سنقضى الأبدية ؟!

اننا نتعب هنا لأجل زمن معين سينتهى فى يوم ما ، فكم بالحرى يلبق بالأبدية ؟!

## الفصل الثانى

### قضايا شبابية

« أما الشهوات الشبابية فاهرب منها واتبع البر  
والايمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من  
قلب نقى » ( ٢ تى ٢: ٢٢ )

## الفصل الثانى

### قضايا شبابية

فى ايماننا هذه ما أكثر قضايا الشباب ، والمجال هنا لا يسمح أن نسردها جميعها .. لكن نتناول أهمها فى  
ايجاز :

#### اولا - الشهوات الشبابية :

« اما الشهوات الشبابية فاهرب منها واتبع البر والايمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقى »  
( ٢ تى ٢ : ٢٢ ) .

يحارب الشاب من بدء دور المراهقة بالشهوة الشبابية .  
لذلك يجب ان تراعى أيها الشاب أهم مايلى :

١ - علاقتك الروحية بالله ليملاك بمحبته التى تشغل ذلك الفراغ . فابدل شهوة العالم بشهوة محبتك لله .. عوض اشتها هذه الارضيات الفانية اشتهى الباقيات الدائمة للأبد .

٢ - ابتعد عن كل نظرة شريرة وقل « أما نحن فلنا فكر المسيح » ناظرا الى ذلك الجمال عندما يموت صاحبه اذ يشبه قبراً منتناً ويصير طعاماً للود .

بل ولتكن كل فتاة أمامك مثل اختك .. لأنه هل  
لإنسان أن يشتهي أخته ؟ .. كذلك بالنسبة لاي  
فتاة ...

٣ - كن صريحاً مع أبيك الروحي في الاعتراف بكل خطاياك  
بكل أمانة وصراحة ومواظباً على ذلك مع التناول  
المستمر ، والتدريبات الروحية .

٤ - لا تنسى الصلاة وطلب معونة الله قبل النوم خاصة  
لتكن أفكارك مقدسة .

٥ - صوم الجسد وانسحاقه فلا تعطى جسديك كل  
ما يطلبه لئلا يكون ضدك ان لم تضبطه .. ، ولا تقام  
بمعدة متخمة بالاطعمة ، ولتكن ملابسك الداخلية  
واسعة .

٦ - تأمل باستمرار محبة ربنا على الصليب لأجلك ، وتذكر  
انه في كل خطية تدق به مسماراً تزيد به آلامه فتزيد  
دينونتك ..

٧ - تذكر عفة السيدة العذراء وطهارتها .. وكذا الآباء  
القديسين الذين جعلوا اجسادهم مذبحاً مقدساً طامراً  
للرب .

٨ - لا تدع نفسك فارغاً .. بل اشغل وقتك « لكي  
لا تعطى لابليلس مكاناً » ( اف ٤ ) .



٩ - ابعد عن اصدقاء السوء فالتربية لها الاثر السيء كذا  
ابتعد عن كل ما يعثرك من صور وأفلام وتليفزيون  
وفديو ... الخ .

واستبدل ذلك بصور القديسين والمدائح والتراتيل  
والقديسات الالهية والعظات .

١٠ - بمجرد بدء الفكر أهرب لوقتك سريعاً لئلا تقع في فخ  
أبليس متذكراً وجود الله كما تذكره يوسف الصديق  
عندما كان في بيت فوطيفار وقد قال أحد الآباء :

**كل خطية تبدأ بالاثارة ثم التلذذ ثم السقوط ...**

+ تذكر أن أهم أمراض هذه الشهوة الشبابة :

مرض الزهري ونتيجته آلام وهزال وارق وطفح  
جلدى .. قد ينتهي الى الشلل أو الجنون ...

مرض السيلان .. القرحة .. الأعصاب ..  
القلق .. الضعف .. الهزال .. هذا بالإضافة الى  
ضعف الذاكرة .

وقد قيل ان كل اسم حيوان منوى يوازي ١٥ سم دم  
+ ايضاً اهتم بالرياضة الجسدية فهي نافعة لقليل  
أما الرياضة الروحية فنافعة لكثير ..

+ يروى أن الصور الايطالى لينوردو دافنشى لما اراد أن  
يصور صورة للسيد المسيح للعشاء الربانى اهتمدى

أخيرا الى شخص اسمه بيترو جميل الشكل وحدث السن ٠٠ وهكذا بعد أن أنهى رسامه التلاميذ أيضا اراد أخيرا أن يرسم صورة يهوذا فاراد شخصا قبيحا وأخيرا اهتدى لشخص وبعد أن رسمه قال له لقد رسمتني قبل ذلك ٠٠ فقد كان هو ذلك الشاب الجميل الذى صنع صورة المسيح الجميلة وذلك لسلكه فى الخطية ٠٠

فالخطية خاطئة جداً • فيها فضيحة ٠٠ افتقار ٠٠ نجاسة ٠٠ وتفصلنا عن محبة ربنا ٠٠٠

فكونوا قديسين كما ان اباكم الذى فى السموات هو قدوس وأنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم ٠٠٠

+ فى مؤتمر دولى فى بروكسل حضره ١٥٩ طبيبا اقروا جميعا ان العفة ( الطهارة ) اقوى حصن للصحة !

+ من أخطر الامراض التى اكتشفت حديثا مرض الايدز • وقد كتب فى صحيفة وطنى بتاريخ ١٠/٦/١٩٨٥ •

**اجماع عالمى : الفضيلة والتمسك بالطهارة خير وقاية وعلاج لمرض العصر القاتل !!**

الايدز من الامراض الخطيرة التى ظهرت أخيرا فى الثمانينات ، ولم يعرف له أى علاج أو وقاية سوى البعض عن الانحراف • ان معظم الصحف الاوربية والنحوات التى تقام فى التليفزيون تقوم بحملات موسعة ضد انتشار

هذا المرض القاتل وتدعوا الى الطهارة والفضيلة وان خير وقاية هي الرجوع الى الايمان والبعد عن المحرمات والانحرافات ..

وكانت النتيجة ان مجتمعات الشباب في لندن وأوربا بدأت تبتعد عن مخالطة الشواذ .. الخ .

**ثانيا : لماذا ينحرف البعض الى عقائد أخرى ؟**

ذلك لأسباب نذكر اهمها :

١ - يكون بعيدا عن حظيرة الكنيسة الأم حيث الراعى الأعظم لنفوسنا الرب يسوع المسيح ، فالذى يكون بعيدا عن الحظيرة يكون سهلا للذئاب ان تفتريه خاصة كلما يبعد أكثر .. أيضا كلما كان صغيرا لا يقوى على الدفاع عن نفسه ، لذلك احترس من حضور أى اجتماعات أخرى غير تابعة لكنيستك الارثوذكسية .

٢ - التربية داخل الأسرة منذ الصغر وتنشئته منذ الطفولة بلبن كنيسته فيكون مثل بيت مبنى على الصخر .

والقديس بولس الرسول يقول لتلميذه تيموثاوس :

« وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكّمك للخلاص بالايمان الذى فى المسيح يسوع » ( ٢ تى ٣ : ١٥ ) .

٣ - الانسان الذى لا يتناول جرعات مناسبة تفى حاجة

جسده من البروتين والفيتامين والنشويات وغيرها يكون ضعيفا ولا تكون لديه مناعة ضد الميكروبات فيكون عرضة لأمراض مختلفة ، هكذا الانسان الذى يهمل غذاءه الروحي من التعاليم الالهية المنوعة التى جعلتها له كنيسته الارثوذكسية . . . وعلى رأسها الكتاب المقدس الذى قال عنه رب المجد فى التجربة على الجبل « مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ( مت ٤ ) .

وهناك تشبيه جميل يقول :

**الكنيسة هى سفارة المسيح على الأرض لواؤها الصليب الأقدس ودستورها الكتاب المقدس .**

لذلك يجب أن يكون لدينا المام بدستورنا الروحي ، ونتناول منه جرعة كل يوم بانتظام ، أيضا القراءة عن أسرار كنيستك السبعة وعقائدها .

٤ - القراءات .

فى أيامنا هذه ما أكثر الكتب والكتيبات والمجلات الدينية . . . فيجب أن يكثر الشباب من القراءات اليومية فيها خاصة فى العطلة الصيفية ليكون ملما بعقيدة كنيسته ، وإيمانه الأرثوذكسى المستقيم ، وتاريخها وطقوسها ولاهوتها . . . الخ . وهنا أقول لیتنا نعطى أهمية لمكتبة الاستعارة بالكنيسة ومكتبة المنزل ، والقراءات فى تطبيقها العملى يجب أن يأخذ منها الانسان ما يناسب روحياته ، ويحتاج البعض الى ارشاد الأب

الروحي في تطبيقها .. اذ ليس كل انسان مطالب بكل ما يقرأه  
من روحيات .. أيضا ليس كل كتاب يقرأ اذ يجب ما تقرأه  
يتفق مع روح دستورنا ( الكتاب المقدس ) وقوانين كنيستنا  
وعقائدها وتقاليدها ، وأقوال الأباء .

فالبدع والهرطقات ليست غريبة لأنها منذ الترون الأولى  
للكنيسة لكن كنيستنا القويمة الرأي صمدت أمام كل ذلك  
بايمانها الراسخ وجامعها المسكونية التي شجبت كل  
ما يدعى به هؤلاء الهرطقة ، وكان أهم أعمالها أنها وضعت  
قانون الايمان الارثوذكسي بالحقيقة نؤمن باله واحد .. الخ .  
ومقدمته نعظمك يا أم النور الحقيقي .. الخ .

حقا ان أبواب الجحيم لن تقوى عليك يا كنيستى ! ..

### ثالثا - الوقت :

ان كثرة متطلبات هذا العصر والطموح لأجل مستوى أعلى  
تجعل الغالبية العظمى بينهمكون لأجلها .. ولا يجدون فيه  
وقتا لحياتهم الروحية .. والبعض الآخر من الطلبة يذهب منه  
وقت العطلة الصيفية دون أن يستفيد به لأجل حياته فيبقى  
غالبية اليوم في لعب الكرة في الشوارع .. أو اللهو مع أصحابه  
الى ساعة متأخرة من الليل بالاضافة الى السهر أمام  
التلفزيون أو الفيديو .. الخ .

+ صديقي هل فكرت ان كل ساعة تمر هي من حياة  
غربتك على الأرض .. وستحاسب عن وزنة الوقت هذه !؟

كيف ستجيب في يوم الدينونة عن ذلك الوقت الضائع  
سدى !؟ •

ياليت كل واحد منا يكون مصباحه منيرا ، ومستعدا للقاء  
العريس السماوى مع الخمس العذارى الحكيمات !

« فاسهروا اذا لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التى  
يأتى فيها ابن الانسان » ( مت ٢٥ ) •

+ تستطيع ان تربح بوزنه وقت فراغك خاصة فى الأجازة ،  
بأن تواظب على الاعتراف والتناول وحضور القداسات  
والانضمام الى أحد أنشطة الكنيسة من نادى ، ومكتبة  
الاستعارة ، ورحلات ، وافتقاد ، وحفظ ألحان التسبحة  
والقداس الالهى •• واعداد خدام •• وخدمة وزيارة  
المرضى ، وخلوات روحية ، ومساعدة الآخرين بقدر  
ما تستطيع •• ويمكنك أيضا أن تعمل عملا مناسباً لك  
لتكون مستقبك المادى أيضا اما بالنسبة للتليفزيون  
والفيديو وغيره •• فأبعد عن كل ما يعثرك واستمع الى  
ما يفيدك فقط فى حياتك الروحية والمادية •

خاصة أن هناك بديل عنهما ويستطيع أى انسان يحصل  
عليه وهو شرائط الكاسيت فما أكثر العظات وغيرها مما يفيدك  
أكثر •

ولا تجعل شيئاً من تلك الوسائل يسيطر  
عليك وتفقّدك الوقت ويعثرك •• فيجب ألا تنظر او تسمع ما لا  
يتفق وروحانيتك كشاب مسيحي •

فاستمع الى التسجيلات الروحية ، الموسيقى ، الحان ،  
عظات ، قداسات ، تراتيل . . الخ .

+ نظم وقتك واستفد منه . . فالיום ينقسم الى فترة عمل  
فترة فراغ ، فترة نوم وراحة . . لذلك أنت بلا عذر . .  
اعط مالقيصر لقيصر ومالله لله .

« فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء  
مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة » ( أف ٥ : ١٥ - ١٦ ) .

+ أعمل بقدر ما تستطيع لتعيش وأسرتك في حياة تناسك  
طالباً من الرب يسوع أن يقود حياتكم .

« ملقن كل همكم عليه لأنه هو يعتنى بكم » ( ١ بط ٥ : ٧ ) .

عندئذ ستعيش سعيداً وفي سلام « ولقمة يابسة ومعها  
سلام خير من بيت ملآن ذبائح مع خصام » أم ( ١٧ : ١ ) .

اهتم بعملك ، بحياتك الخاصة ، بأسرتك ، بخدمة  
الآخرين ولا تدع أحدهم يطغى على الآخر ، مستفيداً بوزنة هذا  
الزمن المحدد لتربح زمناً غير محدود في الحياة الأبدية !

### ابعا - الجسد :

في مرحلة الشباب يكون الجسد بكامل قدرته وحيويته ،  
فالبعض يقول أن الجسد هو السبب في الخطايا الشبابية !

+ للجسد طبيعته الحيوانية ، لكن الروح فينا يعطينا سلطاناً

• أن نخضعه •• الجسد ضعيف أما الروح فنشيط  
الجسد ضعيف أما الروح فقوى •

بالإضافة الى عمل الروح القدس الذى نلناه فى سر الميرون  
القدس فانه يجعلنا هيكلًا مقدسًا لله •

+ الكنيسة جعلت أصواما لضبط الجسد •• وهطانيات  
تستطيع بها اخضاع جسّدك •• فالجسد وزنه  
تستطيع بها أن تخسر أو تربح الماكوت ، فالجسد  
يشاركك جهادك الروحى من أصوام وصلوات  
وصدقات •• الخ • لذلك لتكن نظرتنا الى الجسد نظرة  
مقدسة اذ قال احدهم اكتب على جسّدك جسدى لله !

كما قال معلمنا بولس الرسول « أم لستم تعلمون ان  
جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله  
وانكم لستم لأنفسكم • لانكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله فى  
اجسادكم وفى أرواحكم التى هى الله » ( ١ كو ٦ : ١٩ - ٢٠ ) •

+ السيد المسيح عندما تجسد أخذ كل ما هو لجسدنا ما عد  
الخطية •• أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له نسجه ونمجد  
ونزيده علواً [ مرد تذاكية الجمعة ] بالابصلموديا  
المقدسة •

+ الجسد من التراب لذلك يشتهى الأرضيات أما الروح فهى  
من الله لذلك تشتهى السماويات !  
ويقول القديس مار افرام السريانى :



كما يذوق الجسد حلاوة لذاته الجسدية الفانية ، هكذا  
من كثرة محبة الله في قلبك يستلذ العمل بوصاياه ويذوق حلاوة  
عمل الله .

كما قال أيضا :

لا يكن لك حب الشهوات أكثر من محبة الله ولا تشووه  
شوقك الى الله ولا تخسر نعيم الفردوس بسبب الأطعمة الفانية .

+ لتكن أفكارك مقدسة ، وليملك الرب على قلبك حينئذ  
ستكون في عفة وطهارة متفكرا كل حين وصايا الله .  
بماذا يقوم الشاب طريقه ؟! بحفظه آياه أقوالك .  
( مز ١١٩ ) .

ومخافة الرب تقطع كل شهوة رديئة وتبعد الخطيئة .  
والذي يتقى الرب يشبه مدينة حصينة موضوعة فوق الجبل ،  
ونورا يرشد الآخرين - مار أفرام السرياني .

+ كثير من العلماء قالوا أن التدين السليم هو الطريق  
الصحيح الذي يحفظ للأجساد سلامتها ! .

+ وعندما نتأمل في تركيب الجسد نجد انه يتكون من  
أجهزة دقيقة . . الجهاز الدوري ، الجهاز التنفسي ،  
الجهاز الهضمي ، الجهاز العصبي . . الخ . وكل منهم  
يعمل في دقة تامة ، ويكمل كل منهم الآخر فاذا اختل  
احدهما أثر على كل الجسد . . ورغم عصر التكنولوجيا

الحديثة والتقدم العلمى الفائق الا ان العلماء لم يصلوا الى كل أسرار الجسد وذلك يجعلنا نقول :

« ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت » ( مز ١٠٤ ) .

+ وإذا قلنا ما هو الفارق بين الانسان الجسدانى الذى يعيش لأجل العالم ، وبين الانسان الروحانى الذى يحيا لأجل الأبدية ؟ ! .

نجد ان الانسان الجسدانى هو الذى جسده يستعبده فيعيش حياته فى ارضاء شهوات الجسد فتطغى على الروح وتؤدى الى هلاكها اما الانسان الروحانى فهو الذى الروح عنده نشيط ، يقود الجسد ويسيطر عليه ويضبطه فلا يعطيه أكثر مما يحتاجه فنتمو روحه باستمرار وتسمو افكاره نحو السمائيات حيث سيجيا الى الأبد فى ملكوته ! .

### خامسا - الأمراض النفسية :

البعض فى هذه الأيام من كثرة المشاغل ، ومتطلبات الحضارة الكثيرة التى لهذا العصر المتقدم ، والتفكير الكثير أذى عندهم الى الضغوطات النفسية ، والكآبة والحزن ، مما له الأثر البالغ على أعصابهم وبالتالي له الأثر على نفسيتهم وروحياتهم .

+ مثل هذا الانسان يفتقر الى :

١ - الحلسات الصريحة مع أب الاعتراف ، وتفريغ جميع الكبت الذى داخلهم .

٢ - المواظبة على تناول المستمر .

٣ - مصادقة أناس يدخلون اليه الابتسامه والفرح  
الروحي ، والرجاء الذي يملأه بالسلام الداخلي . . والتسليم  
لمشيئة الله .

٤ - الخروج عن الانعزالية والوحدة وقضاء بعض الوقت  
بنادى الكنيسة .

٥ - الصلاة والتأمل في محبة الله وعنايته وقراءة الكتاب  
المقدس .

٦ - يتفكر من هم اسوأ حالة منه فيشكر الله وينظر  
تعزيات الله .

٧ - يشغل فراغه بما يفيد من سماع موسيقى هادئة ،  
والحان وترانيم وعظات وقداصات ، وقراءات روحية وثقافية .

٨ - البعد عن مجالس الاحزان والعثرات والهموم .

٩ - التأمل في الله وصفاته العجيبة ، وخلقته العجيبة ،  
من الفلك ، والنبات والحيوان ، والكائنات الدقيقة ، والبحار . .  
وغيرها وقدرته العجيبة ، « فكل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء  
مما كان » ( يو ١ ) ويقول ان كل هذا قد خلق لأجلى وأكثر من  
هذا انه فداني بحمه الثمين !

+ فالعقائر ليست كافية للشفاء دونه .

فأرب يسوع هو خير طبيب لأنفسنا وأجسادنا  
وأرواحنا ! ( أوشية المرضى ) •

+ كما أن التوبة عن الخطية والالتصاق بالله •

هي خير علاج يريح النفس ويجلب لها الفرح والسلام  
الداخلي الدائم والذي يفوق كل فرح عالى ! •

عادات سيئة يجب الاقلاع عنها :

### ١ - التدخين :

يوجد البعض عند سن المراهقة يتأثر ببعض زملائه شيئا  
فشيئا الى أن يجد نفسه بعد مدة وقد صار مدمنا التدخين  
( أي تسلط عليه ) وصيره عبدا له •

وهنا نقف قليلا عند أهم مضارها :

### روحيا :

١ - لا يليق بالشباب المسيحي ابن الله الذى يجب  
الا يستعبده شيء البتة اذ يجب أن يضبط نفسه ولا يستعبده  
للتدخين •

وكما قال بولس الرسول « كل الأشياء تحل لى لكن ليس  
كل الأشياء توافق ، كل الأشياء تحل لى لكن لا يتسلط  
على شيء » ( ١ كو ٦ : ١٢ ) •

٢ - الذى يجامل أصدقاءه فى ذلك يجامل على حساب حياته الروحية وهو ضعيف الارادة .

ويظن المراهق انها تصيره الى الرجولة انه بلا شك مثل هذا عنده مركب نقص فالرجولة الحقة فى ضبط النفس والسيطرة عليها وعدم تقليد الآخرين والشجاعة وهنا نتساءل هل بقية الشباب الذى يسلك حسنا ولا يدخن لا يعتبروا رجالا ؟ ! كلا بل الانسان العاقل هو الذى لا ينحرف وراء تلك العادة السيئة ويستطيع أيضا أن يضبط نفسه فى كل شئ ! . ويسير فى الفضيلة .

٣ - يجب أن يكون الشباب المسيحى قدوة لأسرته خاصة والمجتمع عامة .

**ناديا :**

ان ذلك المال الذى تشتري به التدخين كأنك تحرقه وتخرسه وللأسف يوجد بعض مدمنى التدخين يحرقون قوت أولادهم الذين فى أشد الحاجة اليه ، أو من مصروفك كطالب فهو من مال الأسرة. أن المال الذى تحصل عليه يعتبر وزنه من الوزنات التى سلمها لك صاحب الوزنات الرب يسوع ، وسيحاسبك فى الدينونة عن استغلال هذه الوزنات . . خاصة اذا كانت ملك افراد الأسرة فتتقبط لذلك وأدرك مدى تلك الخسائر ، وابدأ بالفرصة سانحة لك فاليوم أفضل من الغد الذى لست تدري لمن يكون ؟ ! .

## صحيا :

هناك اضرار كثيرة للتدخين نذكر أهمها :

١ - من محتويات التبغ نيكوتين ، املاح السيرين ، غاز اول اكسيد الكربون ، الكوللدين ، وهذه المواد سامة وأكثر فتكا بالجسم .

٢ - ضار بالجهاز التنفسي ، والجهاز الهضمي .

٣ - ضار بالجهاز العصبي والجهاز الدوري ، وقد تؤدي كثرتها الى الشلل أحيانا .

٤ - ضار بالبصر والسمع .

٥ - كثرة اللعاب الملوث ، يؤدي الى التهاب الشفتين وتعريضها للسرطان ، تلف الأسنان ، والتهاب غشاء الفم والحجرة .

٦ - اضطرابات في القلب ، وتصلب الشرايين ، ضغط الدم . . وغير ذلك .

+ هذا بالإضافة الى انه عندما ينفث دخانه هذا فانه يضر نفسه ويضر غيره بغاز اول اكسيد الكربون ، بالإضافة الى العدوى ببعض الأمراض التي تنتج عن التدخين . .  
فما هو ذنب الآخرين الذين يجلسون بجوارك ؟ !

انها بحق تدمير لصحتك وصحة الآخرين ! .

وقد كتبت إحدى الصحف مقالا عنها بعنوان « تفجير قنبلة » :

+ عزيزي اذا كنت من هؤلاء اتركها كلية ودون تردد كما فعل الكثيرون ، بل ودون رجعة بعزم صادق ، الى ان صار بالحقيقة يكرمونها ! •

وابعد عن الذين يستعملونها وشجعهم أيضا على ابطالها لترجيحهم كما ربحت نفسك !

+ ان اي عادة سيئة للاقلاع عنها يجب ابطالها ومقاطعتها مرة واحدة ، لانه التدرج في ابطالها يعطى تأجيل ثم استمرار فيها •

+ ليكن لك رجاء في المسيح طالبا نعمته ان تعضدك ، بالاضافة الى سلطان ارادتك الحرة تستطيع أن تقمع جسدك وتبطل ذلك الشيء الذي يستعبدك ، وتذكر أن كل مدمن بدأ أولا بسجارة واحدة ! •

فتشجع وكن نو ارادة حرة قوية ، وستربح نفسك والآخرين روحيا ، وماديا ، ونفسيا ، واجتماعيا ! ••

## ٢ - الخمر والمخدرات :

ان مضارها كثيرة سنذكر أهمها :

### روحيا :

+ قال عنها سليمان الحكيم « الخمر مستهزئة • اسكر عجاج ومن يترنح بها فهو ليس بحكيم ، ( ام ٢٠ ) •

+ أيضا تمنع من دخول المكوت « لا ساقون ولا طماعون  
ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله »  
( ١ كو ٦ : ١٠ ) .

+ تأتي بك الى العوز ، والبؤس ، والشقاء .

« السكير والمسرف يفتقران » ( ام ٢٣ ) .

+ يكونون عثرة للآخرين ، وقد يشركون الآخرين معهم ،  
فيدانون عن ذلك .

« ويل لذلك الانسان الذى به تأتي العثرة » ( مت ١٨ ) .

+ الذى يتعاطى الخمر والخذرات يكون مجنونا وقتيا ،  
فيرتكب اشنع الأفعال التى تتناقى مع الأدب والحشمة ،  
وقد يقترف جرائم دون أن يشعر .

+ اذا تمادى فى ذلك يخجل من مقابلة أبيه الروحى الى أن  
تجف حياته الروحية ويبتعد عن الكنيسة ، بل عن كل  
روحياته فيكون موضع سرور الشياطين التى تلهو به  
خاصة أن طالّت المدة ، وان يكن كل شيء ممكن باسـيح  
يسوع ربنا ان استيقظ لنفسه وقدم توبة صادقة .

+ تشويه صورة الله التى خلقت بها « فحاق الله الانسان على  
صورته على صورة الله خلقه » ( تك ١ : ٢٧ ) .

ايها الشاب الذى يمتسرك الشيطان ان الله قد ميزك  
بالعقل والخلق دون سائر المخلوقات الأخرى . فلماذا تشوهه



صورة الله التي خلقك بها ، وتجعل نفسك مجنوناً ودون عقل!

• فان العقل المتزن هو كمال الانسان !

+ أنظر الى نفسك كم هي ثمينة عند الله !

وأنظر الى يسوع المصلوب لأجلك ، والذي تزيد آلامه  
بخطاياك ، « عالين انكم افتديتم لا بأشياء تفتى بفضة  
أو ذهب •• بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم  
المسيح » ( ١ بط : ١٨ - ١٩ ) .

ايها الانسان اعرف سموك فانت أخ للمسيح وصديق  
للملك ، وعروس للعريس السمائي ! - ( القديس مقاريوس )  
**صحيا :**

+ تأثيرها على الجهاز الهضمي ، والجهاز التنفسي ••  
تأثيرها على الجهاز الدورى ، والكبد والكليتين لتلوث  
الدم ••

+ الادمان يسبب النقرس وداء المفاصل ، والشلل ••

+ ضررها على الجهاز العصبى ، فيكون سريع الانفعال  
والغضب ••

+ يصاب بضعف الجسد ، وتغور عيناه ، وتنحط قواه  
العقلية فيفقد التركيز نتيجة ضهور فى خلايا المخ ،  
ولا يستطيع المشى •• وأمراض كثيرة ••

+ يهذى فى الكلام وتتخبط أفكاره ، ويكون مستعداً

للتشاجر مع من يكلمه ، ويفقد شهية الاكل ، وقد يصاب  
بغيبوبة ، أو نزيف في المخ . . .

+ يؤدي ذلك التدهور الى التعب النفسى ، الذى يقوده  
لليأس من الحياة فيفكر كثيرا فى الانتحار . . . .

+ الذين يتعاطون الهيرويين وما يماثله بالاضافة الى تلك  
الأضرار التى ذكرت فإنهم يكونون مثل الذين اصيبوا  
بالسرطان أو الايدز فإنهم فى طريق الموت البطيء . . . .  
ان لم يتوبوا عنه توبة لا رجوع فيها ، اذ يوجد البعض  
بعد علاجه اقلع عنه بنعمة ربنا والعزيمة ذات الارادة  
القوية . . . . فنجا من موت كان سيؤدى بحياتهم الى  
هلاك زهنى وأبدى .

+ قال أحد الاطباء عن انسان سكير بعد تشريح جثته :  
قد وجدت الرئتين تهراتا ، وشرابين القلب اضمحلت ،  
وصارت مثل نسيج العنكبوت ، الكبد تخرق وأصبح  
مثل الاسفنجة . . . ، الأمعاء يابسة لخلوها من الماء .

+ مثل هؤلاء بعد الزواج يكون اولادهم ضعيفى القوى  
البدنية ، العقلية ، ويصابون بالأمراض العصبية  
وغيرها . . . .

### اجتماعيا :

+ أنها أشياء يحرمها المجتمع والضمير الانسانى  
والأديان جميعها . . . .

مثل هؤلاء المساكين الأشقياء يحتاجون الواحد منهم الى مئات الجنيهات كل شهر فمن أين له كل هذا؟! خاصة ان كان موظفاً أو شاباً في الدراسة؟! ..

أنهم بذلك يضطرون الى بيع ممتلكاتهم الخاصة ، ثم ما تملكه الأسرة ، بعدها ينحرفون الى السرقات ، والقتل والنهب ، وعدم الأمانة في العمل للتكاليف الباهظة التي لتك السموم ...

ونتيجة لذلك يخرج مثل هذا الانسان عن انسانيته ، ويتصرف بجنون ، ووحشية قاسية ، فيصير مجرماً في نظر نفسه التي تحطمت ، ومجرماً في نظر أسرته ، ومجرماً في نظر المجتمع ..

ان مثل ذلك الانسان الذي لا يقلع عن هذا ، وبائع تلك السموم الذي يطمع في الحصول على الأموال الكثيرة ... يتسببون في موت شباب هذا العصر ورجال المستقبل ، بل ويهدر اقتصاد وطننا الحبيب ... وصحفنا اليومية تنشر العديد من الحوادث والجرائم المتسببة عن هذا الداء الخطير ... أنها قضية عامة تخص كل انسان في مجتمعا ..

لذلك تحتاج الى جهود مكثفة من وسائل الاعلام والمؤسسات ودور التعليم ، ورجال الدين ، ورجال الصحة وكافة المسؤولين ... لانقاذ ما يمكن انقاذه ..

+ ان الذين تستعبدهم الخمر والمخدرات يدخلون بأنفسهم الى حظيرة الشيطان ..

**وبذلك يضلون عن المكوث ويسيرون في طريق الهلاك الأبدى !**

+ عزيزى الشباب أنت صورة الله الجميلة ، فاحرص على تلك الصورة التى خلقت بها ..

**وكن مناراً عالياً يضىء أثل هؤلاء الجالسين فى الظلمة وظلال الموت** • « فليضىء نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا آباكم الذى فى السموات » ( مت ٥ : ١٦ ) •

والرب قادر ان يعمل معك وبك فى كل مكان وكل زمان اجد اسمه القدوس ..

**أستطيع كل شىء فى المسيح ! ..**

نظرا لضعفنا البشرى فهناك حدود معينة لطاقتنا التى تقف عند حد معين لتقول عندها لا أستطيع أكثر من ذلك لكن الله الغير محدود الغير الزمنى الذى لا يحد يستطيع كل شىء ، بل وليس مستحيل لديه فهو ضابط الكل •

**« عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله لأن كل شىء مستطاع عند الله »** ( مر ١٠ : ٢٧ ) •

فهو الذى يجعل ضعفنا قوة « قوتى فى الضعف تكمل » ( ٢ كو ١٢ : ٩ ) •

• وهو الذى يعطى الشفاء من المرض •

• وهو الذى يعطى العزاء وقت الضيق والألم •

• وهو الذى يعطى الجواب عند الحيرة ••• الخ •

بل هو كل شيء لنا وبدونه لا نستطيع شيئاً ما •••

لذلك بولس الرسول يقول « استطيع كل شيء فى المسيح

الذى يقوينى » ( فى ٤ : ١٣ ) •

+ لذلك لا تظن أنك بإمكانياتك الجسدية أو الروحية

تستطيع أن تكمل الطريق معتمداً على ذراعك البشرية ••

اذ يجب ان ننسب كل الانجازات للرب ، ونقول دائماً فى

كل أمر بنعمة ربنا ممكن موضوع كذا يتم ••• لأنه

قال « بدونى لا تقدر ان تفعلوا شيئاً » •

+ غالبية تلاميذه اختارهم من صيادى الاسماك ، والفقراء ،

والجهال لكن عندما عمل معهم بروحه القدس تكلموا

بالسنة مختلفة لن ينالوها من تعليم وفلسفة العالم ،

فاستطاعوا ان يركزوا للمسكونة كلها من اقاصى الارض

الى اقاصيها •

لذلك لا تياس ، ولا تقف فى الطريق ، حتى وان

شعرت أنك لا تنمو أو تفيد الآخرين ببشارة الملكوت ،

بل ليكن شعارك •

استطيع كل شيء فى المسيح الذى يقوينى :

+ كان الموضع خلاء ، والعدد خمسة آلاف عدا النساء

والأولاد ، ولأنك ياربى تعطى بسخاء الروحيات  
والجسديات أيضا ، لم ترد أن تصرفهم جائعين فأشبعتهم  
من خمسة خبزات وسمكتين ، بل وفضل أكثر من  
اثنى عشر قفة مملوءة من الكسر ... أنه بدونك  
لا نستطيع ذلك ! ..

وهكذا في المعجزات التى صنعها ياربى ...  
اقامة لعازر بعد ٤ أيام من موته ، اقامة ابن أرملة نايين .  
وأشفية لا حصر لها لأن ما ذكره لنا الكتاب المقدس هو  
اليسير لأن طيلة حياته على الأرض كان يجول يصنع  
خيرا ! .. ومازال يصنع خيرا مع الجميع كل حين ! ..

+ عندما نجد سفينة حياتنا ، وقد اضطربت من رياح  
وعواصف العالم ومحاربات العدو ، ونلجأ الى ربنا  
يسوع المسيح ، فانه دون تأخير سينتهر تلك  
الرياح العاتية ، وبسلطانه يبكم ذلك البحر المضرب  
بالتجارب والضيقات ، وتهدا حياتنا ، وتسير في  
امان ...

**انه أسرع نجده ومعونه لنا لأنه يستطيع كل شيء ! ..**

والصلاة هى دعامة المسيحي فى صلته بالله وبنفسه  
وبالقريب - يوحنا كاسيان ..

+ بل وما أجمل أن نعهد له بقيادة سفينة حياتنا طيلة  
غربتنا فى هذا العالم ، فيحفظنا فى ايمانه ، وينعم لنا  
بسلامه الى التمام !

## الفصل الثالث

# معطلات النمو الروحي و علاجها

« بماذا يقوم الشاب طريقه ؟  
بحفظة أقوالك من كل قلبى طلبتك فلا تبعدنى عن وصاياك »  
( مز ١١٩ : ٩ )

## الفصل الثالث

### معطلات النمو الروحي وعلاجها

إذا عرف المرض عرف العلاج فزال المرض ، لذلك سنورد أهم معطلات النمو الروحي لتقوم نفسك وتعالجها ...

#### ١ - التأجيل :

أخي احترس جدا من شيطان التأجيل في حياتك الروحية ، فأحيانا يشير عليك بالتأجيل الى أيام ، وهذه الأيام تصل الى شهور ، وربما يستمر التأجيل فالى متى !؟

انها فترة مزت من عمرك المحدود . هل تستطيع ان ترجع منها ساعة واحدة ؟ .

+ اليوم هو لك أما الغد فلست تدري لمن يكون ؟  
صار افرام السرياني كما ان القديس باسيليوس يقول :  
جيد أن لا تخطيء وأن اخطات فحيد ألا تؤخر التوبة ،  
وإن قبت فحيد ألا تعاود الخطية .

+ وقد أورد لنا بستان الرهبان قصة نسردها لك ،



فهي توضح أن التأجيل كان سيهلك هذه النفس لولا أنها  
سارعت بالتوبة ! ..

علم من شيوخ البرية عن ارتداد بائيسه التي جعلت  
منزلها بيتا للغرباء والمساكين . واجتمع بها قوم اردياء  
واستمالوا قلبها الى الخطية ، فلما وصل خبرها الى آباء  
البرية طلبوا الى الأنبا يحنس القصير أن يردها عن طريق  
ضلالها .

فمضى القديس الى بائيسه بعد أن طلب صلوات آباء  
البرية ، التي عندما رآته ذاب قلبها من تأثير كلامه ، فصلى  
الى الله لأجلها وبكى ، ولما سألته عن ذلك أجابها لاني اعين  
الشياطين تلعب على وجهك ..

قالت وهل لى توبة ، فأجابها نعم ... وأنه أخذها الى  
البرية ، ولما أمسى الليل نام بعيداً عنها ، ثم وقف يصلى  
صلاة نصف الليل فرأى عامود نور نازلا من السماء  
وملائكة الله يحملون روحها وسمع صوتا يقول أن توبة  
بائيسه قد قبلت لأنها تابت بقلبها توبة خالصة .

وبعد أن دفن جسدها وصل الى ديرها واعلم الشيوخ  
بذلك فمجدوا الله الذي لا يشاء موت الخاطيء ...

وتذكرها الكنيسة ضمن قديسيها تحت اليوم الثاني  
من شهر مسرى ما مصيرها لو أجلت توبتها يوماً واحداً !؟

لذلك فحياة التوبة خاصة لا تؤجل لانها تحدد  
مصيرنا الأبدى ! ..

## ٢ - اليأس :

هناك البعض يكون في حالة فتور روحى يصل به الى  
اليأس وقطع الرجاء .. فيقول كم مرة أبدأ ثم أعود الى  
السقوط ... انه شيطان اليأس الذى أهلك يهوذا الذى ندع  
بعد أن أسلم سيده لليهود والندم بلا توبة قادة لليأس  
واليأس أهلك نفسه ... لأنه مضى وخنق نفسه ...

بينما نجد أن بطرس الرسول انكر سيده أمام جاريه  
ثلاث مرات لكنه بكى بكاء مرأ ، مقدما توبة حقيقية عن خطيته  
فقبله السيد المسيح وصار من تلاميذ الرب يسوع ...

وشتان بين يهوذا الذى قاده اليأس للهلاك ، وبين بطرس  
الرسول الذى انتصر على اليأس بالرجاء والتوبة فصار  
وارثا للملكوت السموات ! ..

+ ان كل انسان في هذه الحياة مرتبط بالجسد ، والجسد  
له ضعفاته لكن الروح نشيط ، فنعمة الروح القدس التى  
نلناها توازرننا في هذا الطريق الضيق المؤدى الى الملكوت .

فعندما يرد الى ذهنك فكر اليأس أجبه بالرجاء في  
المسيح .. واركض الى من احبك ومازال يحبك في كل وقت  
الرب يسوع الذى يقول عنه بولس الرسول : صديقة

هى الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا « ( ١ تى ١٥:١ ) .

وبطرس الرسول يقول « مبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات . ميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ فى السموات لأجلكم » ( ١ بط ٤:١ - ٥ ) .  
+ ويقول القديس ما افرام السريانى عن الرجاء :

... كنا اعداء فصالحنا ، أرضيين فصرنا سمائيين ،  
مائتين فأحيانا ، بنى الظلمة فصرنا بنى النور ، عبيد للخطية  
فحررنا ، مساكين فصرنا أغنياء ، تائهين فارشدنا ، ...  
خطاه فخلصنا ، ترابا ورمادا فصيرنا أبناء الله ، لقد كنا عراة  
فسترنا ، وصيرنا وارثين معه نظير ابنه فى الميراث الأبدى ! ..

+ لذلك يجب أن نقود فكرنا الى الرجاء فى المسيح يسوع ، ونبدأ جديدا كل يوم فننسى ما هو وراء ونمتد الى ما هو قدام ...

### ٣ - الصداقة :

الصداقة الشريرة تؤخرك الى الخلف كثيرا ، أما الصداقة الفاضلة فانها تسير بك الى الأمام ...

+ الاصدقاء الاشرار يكونون لك مثل دودة تنخر فى حياتك الى ان تؤدى بك الى الهلاك ، المعاشرات الرديئة

تفسد الاخلاق الجيدة ، ( ١ كو ١٥ : ٢٢ ) وهذا واضح  
في مثل الابن الشاطر عندما كان ضالاً اذ أخذ نصيبه من  
المال ، وبخره بعيش مسرف على أصدقاء السوء حتى أنه  
احتاج ، وانصرف عنه أصدقاؤه هؤلاء الذين تسببوا في عوزة  
روحياً ، ومادياً ...

+ أما الأصدقاء الأبرار فهم ربح جزيل لك ...

• الصديق الامين ستر حصين ومن وجده فقد وجد كنزا .

الصديق الامين ليس له شبيهه وليس يوجد حد لعدل

• صلاحه .

الصديق الامين شفاء الحيوة والذين يخشون الرب

• يجدونه .

حكمة يشوع بن سيراخ ( ٦ : ١٤ - ١٦ )

كما قال أيضا : « ان اتخذت صديقا فاتخذه بالتجارب

• ولا تأمن له سريعا ، ( ٦ : ٧ ) .

+ الصديق المخلص هو الذي يكون بجانبك وقت

الشدة ، يبذل نفسه في محبة صادقة دون مكافأة بل

• منفذا وصية المحبة .

ونجد هذا واضحا في صداقة يوناثان ابن الملك شاول

لداود النبي « ثم عاد يوناثان واستحلف داود بمحبته له لأنه

• احبه محبة نفسه ، ( ١ صم ٢٠ : ١٧ ) .

« ان نفس يوناثان تعلقت بنفس داود وأحبه يوناثان  
كنفسه ٠٠٠ وقطع يوناثان وداود عهداً لأنه أحبه كنفسه ٠٠ »  
( ١ صم ١٨ : ١ - ٤ ) .

ورثاه داود بعد موته « ٠٠٠ قد تضايقت عليك يا اخي  
يوناثان كنت حلواً لى جداً . محبتك لى أعجب من محبة  
النساء ٠٠ » ( ٢ صم ١ ) .

+ الصداقة لا يمكن أن تكون قوية ما لم تألف صديقك  
بتلك المحبة التى يسكبها الروح القدس المعطى لنا - القديس  
اغسطينوس .

+ بجانب أصدقائك العاديين اتخذ لك أصدقاء أعلى  
روحانية منك يتصفون بالاخلاق الجيدة ذات السيرة  
الحسنة ، والعفة والاخلاص ، والذين ترى فيهم صورة  
المسيح فى كلامهم ، فى تصرفاتهم ، ٠٠ فى كل حياتهم ٠٠  
فتسمو حياتك أكثر ، وبذلك تستطيع أن تكون نوراً لك  
وللآخرين ! ٠٠

« ولد فقير وحكيم خير من ملك شيخ جاهل »  
( جا ٤ : ١٣ ) .

#### ٤ - الشكوك :

أحياناً تراود بعض الشباب أفكار الشكوك فى إيمانهم  
القوميم الذى لأجله استشهد آباؤنا الشهداء ٠٠

وبذلك يتدرج معه في عقائد كنيسته قليلا قليلا حتى  
يبعده عن كنيسته ، أو يستخدم ذلك الشخص في زعزعة  
الآخرين الذين عندهم استعداد لذلك ...

+ بولس الرسول يحدثنا عن أمثلة كثيرة للايمان (عب ١١)  
بالايمان قدم هابيل ذبيحة لله أفضل من أخيه ..  
بالايمان نقل اخنوخ ، بالايمان نوح بنى الفلك ..  
بالايمان تغرب ابراهيم في أرض الموعد ،

في الايمان مات هؤلاء أجمعون وهم لم ينالوا الواعيد  
بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها .. الخ .  
بالايمان قدم ابراهيم ابنه وحيد اسحق ...

بالايمان اجتاز بنى اسرائيل في البحر الأحمر كما في  
اليابسة ..

بالايمان سقطت اسوار اريحا ...

بالايمان قهروا ممالك صنعوا برا نالوا مواعيد ،  
سحوا افواه اسود اطفأوا قوة النار نجو من حد  
السيف ... الخ .

+ بالايمان كان دانيال في جب الاسود ولم تؤذ به شئ ..  
ايضا الثلاثة فتية القديسين كان لهم الآتون مثل ندى بارد

+ بالايمان داود قتل جليات الجبار ..  
وهكذا الايمان العامل عند الرسل والقديسين والشهداء ..

+ القديس يحنس القصير عندما أعزه معلمه ان يحضر له  
ضبعه من أحد المقابر ، . . . مضى اليها في طاعة تامة  
بايمان قوى قائلا لها ان معلمى طلب ان امسكك . . . ثم  
أحضرها لأبيه . . .

بل وهناك قصص عن الايمان لا حصر لها ،  
فكنيستنا غنية بأبطال الايمان . . .

+ انها ثلاثة فضائل لابد أن يتقنها كل مسيحي « واما الآن  
فيثبت الايمان والرجاء والمحبة ولكن أعظمن المحبة ،  
( ١ كو ١٣ : ١٣ ) .

+ ان لم تكن لك معرفة جيدة فيقول لك القديس  
برصنوفوريوس : ان كنت تعرف واحدا يميل الى نظريات  
الهرطقة حثه على الايمان الحقيقي لكن لا تجادل معه  
ولا تطلب ان تسمع نظرياته لئلا تتأثر بسمومه ،  
وتعال به الى من هم كفء لذلك ، القادرين أن يخدموه في  
المسيح .

+ لذلك اقرأ كتب كنيستك الارثوذكسية ، وتعرف على  
ايمانها واسرارها ، وعقائدها ، وطقوسها ، كما تسلمت  
ذلك من الآباء الرسل الذين تسلموا من السيد المسيح .  
هذا بالاضافة الى أنه عندما تراودك افكار الشكوك  
لا تستسلم لها ، بل اسأل مشائخك فيخبرونك  
وأبائك فيعلمونك . . . وبذلك تنجو من مضائد العدو . . .

+ وليكن لنا الايمان العامل .  
• لأنه كما ان الجسد بدون روح ميت ، هكذا الايمان بدون أعمال ميت ، ( يع ٢ : ٢٦ ) .

## ٥ - الجاهلات الخاطئة :

• هناك شباب ينسى حياته الروحية ازاء مجاملات الناس .  
• فقد يضطر الى الكذب ، أو الحلفان ، أو الشتيمة أو الخ من خطايا اللسان لأجل ان يرضى انسانا أو مجاملة للبيئة التي يعيش فيها . . . .

+ وقد يحمل غلبة السجائر مثل أصحابه ، أو ليجاملهم .  
وتدرجيا يجد نفسه لا يستطيع أن يقلع عنها وفي مجاملة الآخرين اشترك في خطاياهم . . . .

+ وقد يجامل أصدقاءه بالذهاب معهم الى الملاهي حيث العثرات متجسمة وبذلك يؤذي نفسه كما قال ذهبي الفم : لا يستطيع احدا أن يؤذي انسانا ان لم يؤذي ذاته

+ قد يجامل أصحابه في شرب كأس من الخمور لمجرد الترفيه مستهترا بنتائجها المظلمة . الا تعلم ان المدمن بدأ بكأس واحدة !؟ .

+ وقد يجامل أصحاب السوء في استعمال المخدرات أو غيرها من السموم لئلا يسخروا به كشاب القرن العشرين ! .



مسكين مثل ذلك الشاب الذى ينجرف وراء ذلك ،  
بل ويستحق البكاء لأجله . . أنها خسارة جسيمة لروحه  
التي لا تقدر بثمن لانه كان صورة الله ، وأصبح  
صورة الشيطان ، فيطرح بنفسه الى الهلاك الأبدى  
ومادياً تحطيم لجسده ، وموت بطيء ، أيضاً مورده  
المالى ينتهى فى يوم ما ويضطر الى السرقات التي  
تؤدى به الى السجن . . .

+ أيها الشاب المسكين مادمت فى هذه الحياة فالفرصة  
سائحة للتوبة عن ذلك لان فاديك الذى صلب لأجلك  
مازال يناديك أين أنت ؟ بل ويقرع كل ساعة على  
بابك ، فان استجبت لدعائه سيسيعطيك حياة جديدة  
بنعمته ، وتعيش فى شركة مقدسة معه ، وتربح روحك  
وجسدك ، بل والسما كلها ستفرح برجوعك لأنك  
كنت ضالاً فوجدت وميتاً فعشت الى الأبد ! . .

## ٦ - الجسد والشهوات :

قد ينهمك البعض فى ارضاء شهوات جسده ، الى ان  
يستعبده الجسد فيطغى على الروح .

« لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو  
حيوة وسلام . . ان عشتم حسب الجسد فستموتون ولكن  
ان كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستحيون . لأن كل  
الذين ينقادون بروح الله فهم ابناء الله ، ( رو ٨ ) .

+ وقد قال الأنبا أنطونيوس : ان النفس تتألم مع الجسد  
أما الجسد فلا يتألم مع النفس لانه لا يريد التوبة !

+ فالبعض عندما يأتى الصوم يجد انه لا يستطيع ذلك ،  
وكأنه ان لم يأكل ما يشتهي جسده فانه سيموت ! ..  
رغم انه في نضارة شبابه بل ويدرك ان مشهيات جسده  
هذه تجعله منغمسا في الخطية ، ويلقى باللائمة على  
الجسد .

+ العيب ليس في الجسد لانه في خلقه الأولى كان ظاهرا  
مستقيما .. وجبل الرب الاله آدم ترابا من الأرض ، ونفخ  
في انفه نسمة حيوة فصار آدم نفسا حية « ( تك ١ ) .

+ السيد المسيح عند تجسده لأجل خلاصنا . أخذ جسدا  
مثلنا وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية .

باركت طبيعتى فيك .. القداس الغريغورى .

+ لا تقل لى بان هذا الجسد هو سبب الخطية فلو كان  
الجسد سبب الخطية فلماذا لا يخطئ الميت ؟ !

لا يخطئ الجسد من ذاته انما تخطئ النفس خلال  
الجسد .

اشفق على جسدي بكونه ميكلا للروح القدس .  
القديس كيرلس الاورشليمي

+ الانسان الذى يعيش لشهوات الجسد هو الانسان الذى

يسيطر عليه جسده ويستعبده . . وتذبل روحه الى أن  
تموت .

أما الانسان الذى يعيش فى روحانية فهو الانسان الذى  
يضبط جسده فيعطيه ما يحتاجه بقدر أن الروح عنده نشيط  
فيحيا فى المسيح وبولس الرسول يقول « وفى جميع الأشياء  
قد تدربت ان اشبع وان اجوع وان استفضل وان انقص .  
استطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى » ( فى ٤ : ١٢ -  
١٣ ) .

+ وقد قال أحد الآباء . ان كل شئ تكرمه يحسن اليك ،  
أما الجسد فان اكرمه أكثر فانه يسيء اليك .

+ ولا ننسى انه كما يشاركنا جسدنا جهادنا الروحي هنا  
على الأرض سيشاركنا أيضا أمجاد الملكوت اذ فى القيامة  
سنأخذ أجسادا نورانية . يكون عملها تسبيح الله  
الدائم مثل السمائيين .

+ هذا الجسد خلقه الله من التراب لذلك يشتهي الجسدانيات  
الأرضية أما الروح فلأنها نفخة الله ومن السماء لذلك  
تشتهي السمائيات ! .

+ هذا الجسد يجب الا نرذله لانه ملك لله الذى خلقه .

« ألم تصبنى كاللبن وخترتنى كالجين . كسوتنى جلدا  
ولحما فانسجتنى بعظام وعصب . منحتنى حيوة ورحمة وحفظت  
عنايتك روحى » ( أى ١٠ : ١٠ - ١٢ ) .

فانه وزنه اعطيت لك في حياتك على الأرض ، فكن حكيما  
واربح بها الكثير ! •

بالاضافة الى أن السيد المسيح أبطل الخطيئة  
بالجسد ، وفداننا بدمه الثمين فأعطانا النصر والحياة •

+ اذا تأملنا تركيب جسدنا نقول :

« ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت ، ( مز

• ( ١٠٤ )

وقد قيل أن الجسد عبارة عن آلة كبيرة تحوى عددا من  
الأجهزة والمعدات •• القلب كمضخة ، الاسنان كالمطاحن  
الهائلة ، الجهاز العصبى يشبه آلات التليفون والكهرباء  
باسلاكه التى تنقل الاشارات ، المعدة معملا يضل فيه أكبر  
اساتذة الكيمياء ، الأذن مثل سماعة الطبيب او الميكرفون ، العين  
جهاز عجيب يفوق أحدث الكاميرات للتليفزيونية ، المخ كقائد  
يصدر الأوامر ، اللسان حارس نبيه يحتوى على آلات  
التذوق والكلام ، الأنف مرشح عجيب ، الجلد سور المعامل  
البشرية اذ فيه غدد تقدر بنحو ٢٥ مليون لتفرز العرق  
وتتخلص من المواد السامة ، ملطف للحرارة ، وللإحساس  
والشعور •

ولا يسعنا المجال هنا أن نتكلم عن باقى اجهزة الجسم  
العجيبة والتي تعمل فى دقة بالغة ان اختلف احدهما تأثر الجسد  
كله •

+ هذه الأعضاء العجيبة تستطيع أن تستخدمها لأجل البناء أو الهدم .

اليدان - « حاجاتي وحاجات الذين معي خدمتها هاتان اليدان » ( اع ٢٠ ) .

القدمان - « تمسكت خطواتي باثارك فمازلت قدماى » ( مز ١٧ ) .

العينان - « سراج الجسد هو العين » ( مت ٦ ) .

الأذنان - تكلم يارب فان عبدك سامع » ( ١ صم ٣ ) .

اللسان - « الموت والحياة فى يد اللسان » ( ام ١٨ ) .  
+ ان التقوى والعفة والقداسة هى الطريق الأمين الذى صحت جسدك وروحك ! .

## ٧ - الاهتمامات الكثيرة :

فى عصرنا الحالى الذى كثرت فيه المتطلبات ، نجد الكثيرين وقد شغلهم العالم بعدوا عن طريق المؤدى الى الحياة ! .

هذا لا يمنع أن تكون مستقبلك ، وتجاهد لتصل الى طموحك وآمالك لأنه « بعرق جبينك تأكل خبزا حتى تعود الى الأرض التى أخذت منها » ( تك ٣ : ١٩ ) .

لكن هذه الاهتمامات العالية يجب الاتنسك علاقتك بالله

وصولك وحياتك الأبدية . : فهذه مدة غربة ستتنتهي في يوم ما .

ونحن الغرباء في هذا العالم احفظنا في ايمانك وانعم لنا بسلامك الى التمام - القداس الالهى .

+ منذ البدء جعل الله الانسان يعمل ستة أيام ويستريح في اليوم السابع « انه قدس للرب لا تعمل فيه عملا » .

حتى الأرض أوصاهم أن يريحوها ، وكذلك الحيوانات .

« ستة أيام تعمل عمك . واما اليوم السابع ففيه تستريح لكى يستريح ثورك وحمارك ويتنفس ابن امك والغريب » ( خر ٢٣ : ١٠ - ١٣ ، خر ٢٠ ) .

+ ذلك اليوم الذى تقده للرب ، يكون سبب بركة لك فيعطيك فيه خبزا مضاعفا كما كان يفعل مع بنى اسرائيل في المن . .

« أنظروا ان السرب اعطاكم السبت لذلك هو يعطيكم في اليوم السادس خبز يومين » ( خر ١٦ ) ، وقال أيضا « ملقن كل همكم عليه لانه هو يعتنى بكم » ( ١ بط ٥ : ٧ ) .

+ اليوم السابع هو يوم عطلتك الأسبوعية يجب ان يكون مقدسا للرب .

اعط عمك اهتماما باخلاص وأمانة أيضا حياتك الروحية كل يوم في وقت فراغك ، لأنه أى انسان لا يعمل اليوم

كله بل هناك وقت فراغ ، بالاضافة الى يوم العطلة  
الاسبوعية يكون مقدسا للرب .

والسيد المسيح علمنا « اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله ،  
اي كما نهتم بهذه الماديات لاجل الجسد ايضا يجب أن نهتم  
بالروحيات لاجل الروح .

+ اخى .. ان كان اهتمامك بهذه الماديات ينسبك حياتك  
الروحية فحياتك تكون جافة ، شقية ، تعمل وتعمل دون  
شبع .. كما قال السيد المسيح للسامرية من يشرب من  
هذا الماء يعطش أما من يشرب من الماء الذى انا اعطيه فلن  
يعطش للأبد ، ( يوحنا ٤ ) .. وما نهاية كل ذلك ؟ ! .

+ اما ان كان لك علاقة بابيك السماوى وسط اهتمامك المادى  
المعتدل فسيخفف عنك هموم هذه الحياة ، فيقود سفينة  
حياتك وتصل الى ميناء الحياة فى سلام ومدوء .

+ بجانب عملك اجعل اتكالك على ابيك السماوى .. انظروا  
الى طيور السماء انها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع الى  
مخازن وابوكم السماوى يقوتها الستم انتم بالجرى افضل  
منها ، ( مت ٦ ) .

#### ٨ - البعد عن الكنيسة :

ان الكنيسة هى التى ولدتك بالمعمودية ، وكرمتك للرب  
بدم الميرون المقدس ، وقدستك بدم المسيح ! .

+ فصرت بذلك غصنا حيا في الكرمة الحقيقية الرب يسوع ،  
وضمن حظيرته ( كنيسة ) التي تعيش فيها الخراف  
آمنة من كل عدو تحت رعاية راعيها الرب يسوع ، الذي  
يرعاها في مراعى خضراء ويرويها من ماء الحياة ! •

لذلك ان عشنا بعيدا عن كنيستنا الأم نكون عرضة  
للجفاف والذبول ، وتقل حصانتنا فنكون فريسة سهلة في يد  
العدو ، خاصة أنه يجول ملتصقا من يبتلعه ، ( ١ بط ٥ ) •

+ ربما يقول البعض كنت زمان شماسا أو كنت خادما ••  
لكن من سفن تركت ذلك •• وطال غيابي خارج الحظيرة؟ ••

والآن اين أنت من حياتك الأولى ؟ وذكريات المحبة  
الأولى •

فقد قال لملك كنيسة افسس « أنا عارف أعمالك •• لكن  
عندى عليك انك تركت محبتك الأولى ، •• فاذاكر من اين  
سقطت وتب وأعمل الأعمال الأولى والا فانى أتيتك عن قريب  
وازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب ، ( رؤ ٢ : ١ - ٧ ) •  
فتستطيع ان تبدأ جديدا فتجدد محبتك الأولى ••

+ وربما يقول البعض اننا نحضر الكنيسة واجتماعاتها  
مكتفين بذلك ، وبعيدين عن ممارسة أسرارها من اعتراف  
وتناول •• انهم مثل من يظفر مائدة الطعام وما عليها  
ولا يقترب منها •• فان كان لا غنى عن الطعام اليومي  
بالنسبة للجسد فكم بالحري ان كانت ليست لنا شركة



جسد ودم السيد المسيح لمدة طويلة تصل الى شهور  
أو سنين .

« ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس  
لكم حياة فيكم » ( يوحنا ٦ : ٥٣ ) .

+ الكنيسة تغذيها روحيا بتعليمها المشبعة في قراءات ورفع  
بخور عشية وياكر وفي القداس الالهى بجانب العظات  
الروحانية .. تقدم لنا كل يوم غذاء دسما يختلف عن  
اليوم السابق .

+ الكنيسة تجذب أنظارنا نحو السماء حيث الله  
والسمائين .. حيث التسبيح وطاعة وصية الله  
والعمل بها .. فتحثنا عن التوبة والسير في الطريق  
الملوكى ! .

+ الكنيسة تمثل السماء فكما أن السماء تتزين بالكواكب  
النيرة هكذا كنيسةنا زاخرة بقدسيها أبطال الايمان منذ  
البدء وفي كل عصر ، بل وستظل مضيئة بكواكبها حتى  
النهاية ، بل ستظل سيرتهم وحياتهم السامية في  
الفضيلة منارا عاليا للآخرين .

لذلك جعلت الكنيسة ايقوناتهم امامنا لننظر اليها فتحنو  
اجوههم « انظروا الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم » ( عب  
١٣ : ٧ ) .

انه بالحقيقة . اذا ما وقفنا في هيكلك المقدس نحسب  
كالقيام في السماء ! .

( قطع الساعة الثالثة ) .

+ لذلك يا أخى أن كنت قد نسيت نفسك بعيدا عن كنيسةك  
التي أرضعتك لبنها ، فسارع اليها وستجد كل العطف  
والحب والحنان من راعيها الرب يسوع ! . ومن وكيل  
سرائره المقدسة ( أبيك الروحي ) كاهن الله الذى ينتظر  
رجوعك ، بل وسيفرح بك مع ملائكته ويشركك في مائدة  
الحياة .

+ بل وأنظروا مقدار ذلك الريح الذى سيعود عليك ماديا  
وروحيا بل وستصير وارثا مع الرب الهك ، فتشتهي  
السكنى معه دوما . . وترنم مع داود النبى .

« ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب . . الأشبال احتاجت  
وجاعت أما الذين يبتغون الرب فلا يعوزهم أى خير » ( مز  
٣٤ : ٨ - ١٠ ) .

وبعد ذلك يستطيع ان يقول :

« مساكنك محبوبة يارب اله القوات . تششاق وتذوب  
نفسى للدخول الى ديار الرب . . يوما صالحا في ديارك خير من  
آلاف » ( مز ٨٤ ) .

+ ويقول ذهبى الفم :

علموا الذين فى الخارج انكم فى صحبة السيرافيم ،

محصين مع السمائيين معدين مع صفوف الملائكة تتحدثون  
مع الرب ، وتكونون في صحبة السيد المسيح ! •

+ في هذه الأيام كثرت متطلبات الحياة العصرية الحديثة ،  
مما أدى الى القلق والاضطراب فكثرت الأمراض النفسية ،  
والانحرافات •

وخير علاج لتلك الأمراض جميعها هو اتصالك بكنيستك  
حيث الوقاية والعلاج الحقيقي لجسدك وروحك مجاناً ! •

ولنردد مع داود النبي « فرحت بالقائلين لي الى بيت  
الرب نذهب ، •

فالكنيسة هي بيت الله الذي تلتقى فيه بالله ! •

## ٩ - الأنا ( الذات ) :

ربما تقف الذات عقبة في طريقك الروحي •• فتريد أن  
تظهر أمام أصدقائك ، والناس أنك كل شيء ، خاصة في مرحلة  
المراهقة التي تزيد فيها إبراز شخصيتك خاصة أمام الجنس  
الآخر •

وبذلك يضيع منك الوقت الكثير قبل أن تنضج فكريا ،  
 واجتماعيا ، وروحيا ! •

لذلك فالانخراط في طريقك الروحي السليم ، يجعلك بروح  
الله الساكن فيك تهتم بالداخل ، فيجعلك الله تفيض على  
الآخرين ينابيع الحب الأخوي المقدس في الرب يسوع •

+ وهذا لا يتأتى الا بتذكر ضعفك أمام الذين سلكوا من قبلك  
في انكار الذات ، والقداسة ، والعفة .

ولا تظن يا اخي أن كمال شخصيتك يتمثل في حب  
الظهور والشعور بالذات بل في حياتك المسيحية المترجمة  
بالحكمة والحب والاتضاع .

وخير ما علمه لنا الرب يسوع « تعلموا مني فاني وديع  
ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم » ( مت ١١ : ٢٩ ) .

+ الكثير تعود كلمة أنا فعلت وفعلت ... الخ . يداخله  
بعدهما الكبرياء لذلك استبدل كلمة أنا بكلمة « بنعمة  
ربنا » ودرّب نفسك عليها لتستعملها في كل حديث ..  
كما كان يقول بولس الرسول :

« لكن لا انا بل نعمة الله التي معي » ( ١ كو ١٥ : ١٠ ) .

متذكرا انك تراب وضعيف ، والمسيح هو كل شيء ..  
كما قال لنا :

« لانكم بدوني لا تقدرّون ان تفعلوا شيئا » ( يو ١٥ :  
٥ ) .

+ تذكر ضعفاتك أمام خطاياك .. وضعفك الروحي بالنسبة  
للذين لهم عمق روحي ودالة قوية مع الله من قديسيه  
وشهدائه .

+ تذكر من أنت بالنسبة ليوحنا المعمدان الذي تعتبره

الكنيسة في مصاف السمائيين وقد شهد عنه السيد المسيح :

« لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان » ( مت ١١ : ١١ ) .

ومع هذا يقول عن المسيح « لست أهلا أن أحمل حذاءه » ( مت ٣ : ١١ ) .

+ تذكر ضعفك عندما يجعلك ميكروب طريح الفراش مريضا .

+ سئل شيخ ما هي أعظم الفضائل فأجاب اذا كانت

الكبرياء أسر الخطايا حتى انها اهبطت طائفة من السماء

الى الأرض ، فالانتضاع الحقيقي هو أعظم الفضائل

اذ يرفع الانسان وقال عنه الله « طوبى للمساكين بالروح

لأن لهم ملكوت السموات » ( مت ٥ : ١ )

الهي علمني كيف أنتصر على ذاتي ! .. مار افرام

السرياني .

## ١٠ - ماذا تقرأ ؟ وماذا تسمع ؟ ..

يوجد كثير من الشباب الذي يقضى أوقاتا كثيرة في اشباع

رغباته بالأغاني العالمية المعثرة ، ومشاهدة تمثيلات

التليفزيون ، خاصة أفلام الفيديو ، المملوءة خلاعة فتبت

سمومها القاتلة في شبابنا ، اذ تلصق بذاكرته تلك العثرات ،

وتقوده الى اشباع شهواته الشبائية .. بالاضافة الى

الوقت الضائع من حياته .

ليت مثل ذلك الشاب الذى ينجرف فى هذا التيار يسأل نفسه فى صراحة • كم هى الخسارة الروحية والمادية من جراء ذلك ؟ !

فقد شوهدت الصورة الالهية التى اعطاك الله اياها ! • وكيف لك بعد هذا ان تدعو بدالة أبانا الذى فى السموات ؟ + يقول داود النبى • بماذا يقوم الشاب طريقه ؟ • بحفظه أقوالك • من كل قلبى طلبتك فلا تبعدنى عن وصاياك • أخفيت أقوالك فى قلبى ، لكى لا أخطئ اليك • ( مز ١١٩ ) •

+ ليكن الكتاب المقدس ( دستور الحياة المسيحية ) هو غذاؤك الرئيسى كل يوم •• والذى ينير الطريق أمامك ، فتكون مثل مريم التى جلست عند قدمى السيد المسيح تسمع أقواله فاخترت النصيب الصالح الذى لن ينزع عنها بالاضافة الى قراءة سير القديسين والكتب الروحية الأخرى وبذلك تأخذ وجبات دسمة تشبع روحك • بدلا من الروايات والكتب العالمية التى تضيع وقتك ولا تأتى عليك الا بالخسارة الروحية •

اهتم بمكتبتك فى منزلك ، واقتنى لك مجموعة من الكتب التى تزيد ثقافتك الروحية والعلمية •

+ أما الراديو والتليفزيون فيمكنك الاستفادة ببرامجها العلمية والثقافية والصحية التى تفيدك •• أما غير ذلك من الأفلام المضیعة للوقت والنماظر الخليعة والأغاني

المعثرة احتزس من خطورتها على حياتك واستبدالها  
بالتراثيل الروحية والعظات والقداسات التي لكنيستك  
المملوءة أمجادا ، فستجد فيها الشبع الروحي وتملا ذلك  
الفراغ بمحبة الله ، ذلك أفضل جدا ، خاصة أن هناك  
الكثير من شرائط الكاسيت في المجال الروحي في أيامنا  
هذه ، كما انها اقل تكاليفا من التليفزيون والفيديو .

وبذلك يتحول منزلك من مسرح عثرات الشيطان الى  
كنيسة صغيرة يملك عليها المسيح وملائكته ، وتكون موضع  
سرور لهم ، وتربح نفسك والآخرين ! .

اما انتم فطوبى لأعينكم لانها تبصر ولأذانكم لأنها تسمع ،  
فلنستحق أن نسمع ونعمل بتعاليم أناجيلك المقدسة . .  
أوشية الانجيل .

انه يعوزك شيء واحد ؟ . .

ان ذلك الشاب عندما التقى بالسيد المسيح  
وسأله قائلا :

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية ؟ فبعد أن قال له عن  
الوصايا .

أجاب الشاب أنى حفظتها منذ حدثتى . . فنظر اليه  
يسوع واحبه وقال له يعوزك شيء واحد اذهب بع كل مالك  
واعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعنى حاملا  
الصليب .

« فاغتم على القول ومضى حزينا لأنه كان ذا أموال كثيرة ،  
( مر ١٠ : ١٧ - ٢٢ ) .

فواضح من كلام ذلك الشاب أن له دراية بوصايا الله  
نظريا ، ولكن عمليا لم يحفظها . . لأنه كان مستعبدا للمال  
فلم يستطع أن يتبع المسيح ، بل ومضى حزينا .

**ف هناك من يلتقى بالمسيح ولا يستفيد مثل :**

ذلك الشاب ، يهوذا تلميذه الذى اسلمه ، هيرودس ،  
بيلاطس ، فيلكس الوالى ، الناموسيون . . . الخ .

بل وجميع الذين يسمعون صوته ويقسون قلوبهم .

**وهناك من يلتقى بالمسيح ويستفيد مثل :**

اللس اليمين ، بطرس الرسول عندما قدم توبة ، لنجينوس  
القائد ، زكا العشار ، متى العشار ، والتلاميذ والرسول ،  
الأنبا أنطونيوس وجميع القديسين ، مريم عندما جلست عند  
قدمى المسيح مريم القبطية التى صارت سائحة بعد أن كانت  
فى حياة الخطية ، المرأة الخاطئة ، بائيسه عندما تابت على  
يد القديس يحنس القصير الأنبا موسى الأسود الذى كان رئيس  
عصابة وبتوبته صار قديسا . . . الخ .

وهكذا من كل من يسمع لصوته ويعمل به فى كل مكان وفى  
كل زمان .



ذلك الشاب كان يعوزه شيء وأنا ماذا يعوزني لأرث  
الحياة ؟ ! •

هل شهوة العيون أو الجسد أو تعظم المعيشة ؟ •

هل الأنا ( الذات ) ؟ هل الاعتداد بالرأى ؟

هل خطايا اللسان ؟ هل الغضب ؟

هل عدم الطاعة ؟ هل عدم الصلة والصلاة ؟

هل عثراتي للآخرين بدلا من القدوة الحسنة ؟ • الخ •

إذا سأل كل منا نفسه في صراحة سيجد أنه يعوزه  
أشياء كثيرة أنه دائما يلتقى بنا في عظة ، في الكتاب المقدس ،  
في شخص ما ، في الفقراء والمساكين اذ قال عنهم أنهم أخوته ،  
في شخص يمكنك خدمته ، في تجربة أو ضيقة • الخ •

ربي عندما اتبعك استطيع كل شيء لأنك أنت كل شيء  
ومازلت تنتظر الى وتحبنى ! ••

## الفصل الرابع

أمثلة لشباب

ذو

روحانية عالية

« اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله • انظروا

الى نهاية سيرتهم فتمنلوا بايمانهم » ( عب ١٣ : ٧ ) •

## الفصل الرابع

### أمثلة لشباب ذو روحانية عالية

يوسف الصديق ( شاب العفه )

ان يوسف الصديق عندما كان في بيت فوطيفار خصى  
فرعون ٠٠ طلبت منه امرأة سيدة أن يضطجع معها ٠٠  
لكنه تذكر وجود الله فهرب لحياته ٠٠٠

ويقول نيافة الانبا يوانس في كتابه باقات عطرة :

نلاحظ بطولة يوسف بالنظر الى الآتى :

+ قسوة التجربة لأنها هي التي طلبت و ٠٠ بل وامسكته  
من ثيابه ليتمم الفعل القبيح .

+ قسوة التجربة لأنها كانت تتكرر كل يوم .

+ قسوة التجربة لأن كل الظروف سانحة اذ لم يكن هناك  
انسان من اهل البيت معه في البيت ٠٠ ( تك ٣٩ : ١١ )

---

+ يوجد امثلة كثيرة لكن سنذكر لك مثلا من كل نوع  
في ايجاز .

## كيف انتصر ؟ •

+ احساس يوسف بالوجود في حضرة الله وان الله ينظره  
• كيف اصنع هذا الشر العظيم واخطى الى الله  
( تك ٣٩ : ٩ ) •

لقد كانت التجارب التي مر بها يوسف كفيلة أن  
تحطم ايمانه في الهه اذ كيف يرضى الله عن كل الظلم  
الذي عمله معه أخوته حتى انتهى الأمر به أن يصير  
عبداً ولدة عشر سنوات ! •

+ محبة الله وامانته لسيدته وزوجته جعلاه لا يخطيء ••  
فكيف لعبد تغريه سيدته عشر سنوات ولا يسقط ؟ !

+ هروبه لما امسكت به امرأة فوطيفار •• ان الهروب هنا  
هو سر النصر ! ••

وقد قال قداسة البابا شنودة قصيدة عن ذلك نذكر منها :

|                       |                   |
|-----------------------|-------------------|
| هوذا الثوب خذيه       | ان قلبي ليس فييه  |
| انا لا املك هذا الثوب | وب بل لا ادعيه    |
| هو من مالك أنت        | لك ان تسيترجعيه   |
| فانزعي الثوب اذا شئت  | وان شئت اتركيه    |
| انما قلبي لقد أقس     | مت الا تدخلينه    |
| انا لا املك قلبي      | وكذا لن تملكينه   |
| انما ملك لربي         | وقد اسـتودعنيه    |
| عبثا قـربك مني        | هوذا قلبي اسـاليه |

+ لأن يوسف لم ينفذ رغبة سيديته اتهمته امرأة سيده زوراً فوضع في السجن ٠٠٠ لكن « كان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً » ( تك ٣٩ : ٢ )

+ لقد تذكر وجود الله ٠٠٠ فتذكره الله !

قال فرعون ليوسف أنظر قد جعلتك على كل أرض مصر ٠٠ وخلق فرعون خاتمه من يده ٠ وجعله في يد يوسف ، وألبسه ثياب بوص ، ووضع طوق ذهب في عنقه ، واركبه في مركبته الثانية ونادوا أمامه اركعوا وجعله على كل أرض مصر ٠٠٠ الخ ( تك ٤١ )

والعكس لو كان يوسف ارضى شبهوته هل كان الله ياتمنه على تدبير العالم سبعة سنوات الجوع كمدير لمصر ؟

بالإضافة الى سبعة سنين التخزين ٠٠٠ وهل كانت ستظل علاقة معها دون ان تنكشف في يوم ما ويكون في السجن ايضاً ؟

والأهم من ذلك حرمانه من الملكوت الابدى وعدم التمتع بالرب يسوع ٠٠٠

« لا تضلوا لا زناه ولا عبدة اوثان ولا فاسدون ولا مابونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا ستمامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله » ( ١ كو ٦ : ٩ - ١٠ )

+ هذا بالاضافة الى أنها خطية ينتج عنها امراضاً  
جسدية ونفسية . . .

+ قال احد الآباء

كل خطية تسبقها ثلاثة أشياء :

• الغفلة ، النسيان ، الشهوة

وحيث أنه لنا حرية الارادة في ان نفعل الخير أو الشر  
كما يقول ذهبي الفم :

لا تستطيع قوة ان تجبرك على الخطية !

لذا يجب أن نبتعد عن الاشياء التي تعثرنا لتتلافى  
نتيجتها السلبية .

• فالوقاية خير من العلاج !

داود النبي ( شاب التسبيح )

شاب جميل ، أصغر اخوته « وكان اشقر مع جلاوة  
العينين وحسن المنظر » ( ١ صم ١٦ )

+ ومنذ صغره يحب الدف والمزمار والأرغن ، فكان يزمر  
تسبيحاً لله بفرح وهو يرعى غنم أبيه يسي .

وها هي مزاميره نصلى بها في جميع المناسبات ، بل  
وفي اسبوع الآلام تقال بلحنها الحزائني الرائع اذ فيها  
نبوات عن آلام السيد المسيح وقيامته . . .

+ مسحه صموئيل النبي ملكا على اسرائيل دون اخوته  
السبعة ، وكان هو الأصغر ، وكان اليآب أكبر وأطول  
لكن الرب رفضه « فقال الرب لصموئيل لا تنظر الى  
منظره وطول قامته ... لانه ليس كما ينظر الانسان .  
لان الانسان ينظر الى العينين ، وأما الرب فانه ينظر  
الى القلب » ( ١ صم ١٦ : ٧ ) .

+ بل ويشهد الله عن نقاوة قلبه قائلا :

« .. وجدت داود بن يسي رجلا حسب قلبي الذي  
سيصنع كل مشيئتي ، ( أع ١٣ : ٢٢ ) .

+ في نقاوة قلبه كان ينفذ شريعة الكمال ، اذ كان يحب  
عدوه شاول الملك ، فعندما كان يطارده شاول ليقتله ،  
ووقع شاول بين يدي داود وكانت الفرصة سانحة بأن  
ينتقم منه .. لكن داود رجل التسابيح والقلب النقي  
قال كيف امد يدي الى سيدي لانه مسيح الرب هو ...  
بل وفي اتضاع قلب قال وراء من أنت مطارده وراء كلب  
ميت ، وراء برغوث واحد ... مما جعل شاول رفع  
صوته وبكى وقال لداود أنت ابر مني لأنك جازيتني  
خيرا وأنا جازيتك شرا ... لان الرب قد دفعني بيدك  
ولم تقتلني ، ( ١ صم ٢٤ ) .

+ كان شابا شجاعا متقلدا بسلاح الايمان !

فعندما كان يرعى الغنم ... قتل أسدا ودبأ ...

أيضا تقدم في شجاعة وإيمان نحو جليات الفلسطينية  
الذي كان يعير شعب الله قائلا :

أنت تأتي الى بسيف وبرمح وبترس وأنا آتى اليك  
باسم رب الجنود ٠٠٠ فكانت حصانة في مقلعه بإيمان  
أقوى بكثير من سيفه ورمحه وترسه ٠٠٠ وهكذا انتصر على  
جليات باسم رب الجنود .

+ ربما أى انسان عندما يأخذ مسئولية ما ينشغل عن  
الصلاة ، والتسبيح وعن حياته مع الله ٠٠

لكن داود النبي كان طيلة حياته فى تسبيح مستمر  
بمزاميره وعوده ومزماره فى قيثاره روحية عجيبة ! ٠٠

وهو يرعى الغنم ٠٠٠ وهو يضرب بالعود لشاول  
فيستريح ، بل وهو فى ملكه كان يقول فى مزمور ١١٩ .

« فى منتصف الليل أقوم لأحمدك على أحكام برك »

« محبوب هو اسمك يارب فهو طول النهار تلاوتى »

« أحببت وصاياك أكثر من الذهب والابريز »

« سبع مرات فى النهار سبحتك على أحكام عدلك »

كما يقول فى مز ١٣١ :

« لا ادخل الى مسكن بيتى ولا أصعد على سرير

فراشى . ولا أعطى لعيتى نوما ولاخفانى نعاسا أو زاحة

لصدغى الى ان اجد موضعا للرب ومسكنا لاله يعقوب ، :



لقد كان يجمع بين النبوة والملك والقضاء . . . لكن كانت كل تلك المسؤوليات لا تشبع نفسه أكثر من الالتصاق بالله وتسبيحه . . فكان يقول ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب ! . .

+ وأكثر من هذا فقد مر بضيقات كثيرة من شاول الملك ، وأعدائه حتى ان ابنه ابشالوم كان يعمل لمقاومته . . فأعطته تلك الضيقات والحروب التي خاضها صلابة أكثر في محبته لله لذلك المزامير التي وضعتها في تلك الفترة كانت أقوى روحانية من بقية مزاميره . . .

+ لنقاوة قلبه ومحبته لأعدائه بكى على شاول الذي كان يطارده وبكى أيضا على أبشالوم ابنه الذي كان يشن الحرب ضد أبيه ورثاها وحزن لأجلهما . . .

حقاً يا داود النبي انك رجل التسبيح والصلاة ، ونصلي كل يوم مزاميرك التي رتبناها كنيسةنا الخالدة في اجبية السبع صلوات ، وكل يوم نتلو جزء من المزمور قبل الانجيل ، وهكذا في الصلوات الطقسية جميعها .

« باسمك يارب ارفع يدي فتشبع نفسي كأنها من شحم ودبسم . . » ( مز ٦٣ )

يوحنا الحبيب ( الشاب المحب ) :

لقد كان يوحنا شابا جميلا ، وأصغر تلاميذ السيد المسيح .

+ كان رقيقا اذ تربى في عائلة غنية ، ومعروفة في ذلك الوقت  
لدى المجتمع الذى كان يعيش فيه .

+ كان غيوراً طموحاً . . . « وتقدم اليه يعقوب ويوحنا  
قائلين يا معلم نريد أن تفعل لنا كل ما طلبنا . . . أعطنا  
أن نجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك »  
( مر ١٠ : ٣٥ - ٣٧ ) .

+ الشاب الوحيد بين التلاميذ الذى كان يتكىء على صدر  
المسيح .

« وكان متكئاً في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان  
يسوع يحبه » ( يو ١٣ : ٢٣ ، يو ٢١ ) .

وهذا دليل على حبه الكثير لسيدته ، والدالة العجيبة لدى  
المسيح فقد كان أكثر التلاميذ حبا له ، وأيضا كان المسيح  
يحبه كثيرا .

+ رافق السيد المسيح في كل جولاته . فنجده يحضر معه  
عرس قانا الجليل ، وفي جبل التجلى . . . وفي معجزات  
اجراها السيد المسيح . . . الخ .

وفي محاكمة السيد المسيح تخلى الكل ما عدا يوحنا  
الحبيب كان مرافقا له حتى موته على الصليب . . . وهناك  
على الصليب لم يجد المسيح ما يكافئ به يوحنا  
حبيبه أكثر من والدته فعهد به اليها وأي شرف لك  
يا يوحنا مثل والدته الاله .

« فلما رأى يسوع امه والتلميذ الذى كان يحبه واقفا قال  
لأمه يا امرأة هوذا ابنك ثم قال للتلميذ هوذا امك » ( يو  
١٩ : ٢٦ - ٢٧ ) فأخذما التلميذ الى خاصته .

+ كتب انجيله عن المسيح الذى أحب البشرية وانفرد  
بذكر معجزات لم تذكر في بقية الانجيليين .

+ رسائله الثلاثة كلها عن الله المحبة ، محبة الله محبته  
الناس .

+ استحق ان يرى رؤياه اللاهوتية في جزيرة بطمس عندما  
كان منفيا بها ، تكلم فيها عن السماء والسماويات  
وشاهد ما لم تره عين ولم تسمع به اذن .

+ قيل انه طيلة حياته كانت المحبة هي شاغله في حياته  
ومع الآخرين . وفى آخر حياته كانوا يحملونه وهو  
شيخ الى الكنيسة ليقول لهم حيوا بعضكم بعضا .

+ كان أصغر التلاميذ عندما تبع السيد المسيح ، وظل  
آخر التلاميذ فتنيح بالغا من العمر مائة عام . وهو  
التلميذ الوحيد الذى لم يمت شهيدا مثل بقية التلاميذ .  
يوحنا الحبيب الذى نشأ على الحب الالهى وتنيح اكثر  
حبا .

أحب المسيح فأحبه أكثر ، أحب الجميع فأحبه الجميع  
فاستحق أن يدعى يوحنا الحبيب !

## مكسيموس ودوماديوس ( شابا الفسك والصلاة ) :

كان القديسان مكسيموس ودوماديوس ابني فالنتيانوس قيصر روما الذي كان يحب المسيحية ، فرباهما في مخافة الله .

تتلمذا للقديس اغابايوس وقد ألبسهما اسكيم الرهبنة وأقاما معه ستة أعوام وقبل ان ينتج أوصاهم بالتلمذة للقديس مقاريوس .

لما تنجح بطريك القسطنطينية اتجهت الأنظار اليهما . . فلما علما ذلك اختفيا عند زاعي غنم أياما . . وصليا ثم سارا أياما كثيرة الى أن وصلا الى القديس مقاريوس ببرية شيهيت .

+ وكان مكسيموس الأكبر له لحية بها بعض الشعيرات القليلة ، ودوماديوس بدأت لحيته تنبت ، واذا رأى انهما تجدو عليهما النعومة والرقة . . اعطاهما فاسا وأداة حفر الأرض وقفة خبز وملح وقال لهما انحتا الصخر واحضروا خشبا وأقيما لكما مغارة ، واراها صنع المقاطف وأرشدهما الى من يأخذ عملهما ويحضر لهما خيزا بدله . . وكان يتوقع انهما لا يكملان لخسونة الحياة .

+ عاشا هكذا ثلاث سنوات وكانا يذهبان الى الكنيسة كل أحد لتناول القربان المقدس وهما صامتان . .

ضلى القديس مقاريوس ليكشف لهُ امرهما . . ثم مضى اليهما . . ولما حان المساء وتظاهر القديس مقاريوس بالنوم بعد

الصلاة فنبه الأكبر أخاه الأصغر ومنطقا حقويهما ورفعنا ايديهما  
الى السماء .

ويقول القديس مقاريوس كنت أراها عند رفعنا ايديهما  
الى السماء واذ الشياطين تحوم حول الأصغر مثل الذباب ،  
وكان ملاك الرب يطردها عنه بسيف من نار ، أما الشاب  
الأكبر فلم تجرؤ الشياطين على الاقتراب منه وقبيل الصباح  
ناما .

فلما استيقظت قالا أتشاء ان تتلو اثني عشر مزمورا فلما  
وقفنا نصلى رأيت مثل نور يخرج من فمهما صاعدا الى  
السماء . . . وسألتهما الصلاة لأجلى .

وتنيح القديس مكسيموس ١٤ طوبة ولحق به أخوه  
دومايودس في ١٧ طوبة وكان القديس مقاريوس يتأمل خورس  
القديسين الذى كان يتقدم كل منهما فبكت نفسه قائلا الويل  
لى انى لم أصر راهبا ! .

وموضعها اول كنيسة بناها القديس مقاريوس حاليا دير  
العزراء البراموس ( اى الخاص بالروميين ) .

### القديس الأنبا رويس ( شاب ينكر ذاته ) :

ولد في منية بمين غربية من أسرة فقيرة ، أبوه اسحق وامه  
سارة وأسمياه فريج فى القرن الرابع عشر الميلادى .  
وكان اذا انتهى من مساعدة أبيه فى الحقل يبيع الملح على

جمل صغير أسماه ( رويس ) تصغير كلمة رأس الذى كان يداعب القديس وكان اذا دعاه يسمع له ، ولذكائه كان اذا نام يغطيه ، ويوقظه فى مواعيد الصلاة ، فكان محبوبا لديه .

وفى سن العشرين من عمره وقع اضطهاد شديد على المسيحيين فسافر الى مصر ومن شدة التعب والجوع رأى فى نومه رجلا منيرا يأخذه الى السماء ويناوله فى كنيسة ثم يعيده مرة أخرى . .

بعدها مضى الى الصعيد وغير اسمه الى رويس انكارا لذاته . .

+ طاف البلاد من قوص فى الصعيد الى دمياط واسكندرية ، وهو يعمل بيديه ويعطى نفسه الكفاف ويتصدق بما يتبقى ، فكان يصرف حياته صائما مصليا ، وقيل انه كان يصوم يومين يومين ، وثلاثة ثلاثة انقطاعيا وذات مرة صام أسبوعا ، وأخرى صام احدى عشر يوما وأخرى صام ٢٦ يوما مواظبا على تناول المقدس فى خوف ورعدة قائلا :

انه لا يستجق تناول من هذه الأسرار المقدسة الا من كان داخله طاهرا نقياً كاحشاء سيدتنا الطاهرة العذراء مريم التى استحققت أن تحمل السيد المسيح داخلها ! اذ كان يرى مجد الله حالا على الأسرار وقت التقديس .

+ وصل الى درجة السياحة . . فمرة انتقل الى أسبوط

ورجع خلال ساعة بعد ان انهي مهمة انسانية ، ومرة  
اخرى انتقل الى الشام لينقذ انسانا !

وفي كل هذا كان ينكر ذاته ، وسمى نفسه باسم جملة

رويس ...

+ عند امانته والبصق عليه ورجمه بالحجارة كان يخاطب  
نفسه قائلا :

أين أنا من الشهيد البطل مار جرجس وما احتمله من  
عذابات ، أو من يوحنا المعمدان الذي قطعت رأسه ، أين أنا ممن  
أصاب الشهداء من عذاب .

وعندما نظر الرب الى انسحاق قلبه وحبه وقوة ايمانه  
ظهر له خمس مرات بمجد عظيم .

+ كان معاصرا للبابا القديس الأنبا متاؤس الأول ال ٨٧  
وكان على صلة وثيقة به .

+ تنيخ في ٢١ بابيه ( تذكارات السيدة العذراء ) وكانت حاضرة  
تياحته السيدة العذراء .

ومازل جسده بكنيسته بدير الأنبا رويس ، وبجواره  
اجساد اربعة بطاركة وبجوار كنيسة الأنبا رويس كانت  
كنيسة السيدة العذراء التي صارت الآن كاتدرائية مار مرقس  
الضخمة وضع حجر أساسها قداسة البابا كيرلس السادس في  
عام ١٩٦٨ م ، واكملت مع بناء المقر البابوي في عهد قداسة  
البابا شنودة الثالث .

+ هذا القديس الطوباوي اجزى الله على يديه معجزات كثيرة في حياته ، ومازالت معجزاته تتوالى بعد نياحته وحتى الآن طلباته فلتكن معنا .

### امير الشهداء مار جرجس ( شاب الاستشهاد ) :

لقد بدأت عذابات مار جرجس الرومانى وهو فى سن الرابعة عشرة واستمرت سبعة أعوام فاستشهد وعمره ٢٣ عام .  
واستشهد أيضا فى فترة الشباب مار جرجس الاسكندرى ،  
ومار جرجس المزاحم .

أيضا مار مينا العجايبى . . . ومار بقطر . . . وايسيدورس الشهيد والثلاثة فلاحين شهداء اسنا . . . وأبا نوب النهيس والأم دولاجى وأولادها الأربعة الشهداء باسنا .

وهكذا استشهد الكثير فى سن الشباب ، وورثوا فردوس النعيم .

### حبيب فرج ( شاب التوبة ) :

يقول عنه نيافة الأنبا يوانس :

بدأ شابا مستهترا وانتهى قديسا طاهرا .

بدأ معرضا عن كنيسة الله وانتهى خادما امينا . . . حتى انه عرف ساعة رحيله من هذا العالم بل ودون ساعة انتقاله بخط يده فى مفكرته الخاصة .

انتقل الى عالم المجد فى عام ١٩٤١ ولم يتجاوز سبعة وعشرينا ربيعا . . .



وانا واحد ممن رأوه وعرفوه بكنيسة الأنبا انطونيوس  
بشبرا .. كان يسد اذنيه عن سماع آية دعوة لحضور الكنيسة  
او الاجتماع الروحي .. الى أن رأى في رؤيا السيدة العذراء  
ممسكة بيده وأرته مكان عذاب الأشرار ثم أخذته الى قصر  
نورانى عظيم حيث يستريح الابرار وينعمون وهناك رأى  
القديسين . لكنه رأى كرسيا شاغرا نورانيا بين كراسي  
القديسين ولما سألها عنه لمن يكون .. اجابته ان هذا كرسيك  
وهو محفوظ لك ان تبعت يسوع .

ومنذ ذلك الحين وحبيب يحيا حياة مسيحية مدقته ..  
فكان حريصا على تقديس يوم الرب ( الأحد ) ..

اما حياته الخاصة فكانت عجيبة حقا اتسمت بطابع  
النسك وهو يحيا في وسط العالم امينا في صلوات مزامير  
الاجيبه .. في أصوامه يأكل اكلة واحدة في اليوم .. واحيانا  
ينقطع أيام ..

عاش طاهرا عفيفا .. اراد الرهبنة بدير المحرق لكن  
الرئيس رفض الا بموافقة والديه ولعل الله أراد ان يبقيه نورا  
وسط جبل مظلم .

وفي ساعة انتقاله .. قضاها في ترنيم وتسبيح حتى  
فارق الجسد ولما غسلوا جسده وجدوه مرسوما بصلبان  
أثارت دهشة الجميع .

## حبيب جرجس ( الشاب الخادم )

يحدثنا عنه قداسة البابا شنودة بمجلة الكرازة ١٩٨١  
تحت عنوان :

• أستاذنا الارشيد ياكوب حبيب جرجس .

+ تنيخ في عيد السيدة العذراء أغسطس ١٩٥١ بعد أن تضى  
٥٨ سنة في مجال التعليم الدينى حتى أصبح رمزا في  
جيلنا الحاضرا .

+ كان أول طالب التحق بالاكلييريكية في عام ١٨٩٣ م وأول  
خريجها عام ١٨٩٨ وأول أستاذ من طلابها وصار مديرها  
عام ١٩١٨ م لمدة ٣٣ عام وهو الذى وضع مناهجها  
وشيد مبانيها وبني كنيسة العذراء بمهمشة .

+ صار ارشيد ياكوب الكاتدرائية المرقسية والشماس  
الخاص لقداسة البابا كيرلس الخامس ومستشاره وعاصر  
أربع بابوات .

+ كان عضوا في المجلس الملى العام .

+ مؤسس مدارس الأحد في كنيستنا .

+ من اشهر وعاظ جيله ، وكان يجول الكرازة واعظا ومعلما .

+ كان صحفيا أصدر مجلة الكرمة استمرت ١٧ عاما .

• وصارت الكرمة لسان الكنيسة .

+ اهتم بالتعليم الدينى في المدارس ووضع المناهج والكتب .

- + استخدم شعره في القرائيل ، والأناشيد الارثوذكسية .
  - + أهتم بتأليف الكتب المختلفة في كافة المجالات الدينية ، والروحية .. والعقائدية .. والتاريخية .
  - + اهتم بتأسيس الجمعيات القبطية .. ومساهمته في نشاطها خاصة في مجال الوعظ والتعليم .
  - + من فضائل الأستاذ حبيب جرجس الغيرة المقدسة العجيبة .
  - + تميز حبيب جرجس بفضائل كثيرة منها :
- ١ - العمل الايجابي البناء .. لم ينتقد ولم يدخل في صراع مع أحد ..

- ٢ - كان وديعا هادئا يمثل الانسان الطيب القلب .
  - ٣ - كان كثير القراءة والاطلاع في كل ميدان ..
  - ٤ - كان قبل كل شيء ابنا للكنيسة كرس نفسه لخدمتها في بتولية متفرغة لخدمة الرب ..
- كان حبيب جرجس علما من أعلام جيلنا ومنارة للاكليريكية وللتعليم الديني والتربية الكنسية وللصحافة القبطية نبح الله نفسه الطاهرة .

« وتكونون لى شهودا » ( ا ع ١ : ٨ ) .

- يوجد كثير من الشباب ملما جيدا للآخرين خلال حياتهم العملية حقا ان مثل هؤلاء شهود للرب يسوع كارزين باسمه في كل مكان وكل زمان ، لكن الحصاد كثير والفتلة قليلون !
- والسبحى هو من مسح الدنيا بمحبته لله والناس !

## مناجاة

هذه مناجاة لأحد كبار الفلاسفة كان يتلوها في صباح كل

يوم :

- ربي ازرع الحب في قلبي ، وانزع كل الحقد من نفسي
- ربي امنحني قوة لأنتصر على شهواتي
- ربي ساعدني ان احول اعدائي الى اصدقاء !
- ربي اعطني الأمل وخذ مني اليأس ولا تعطه لغيري
- ربي اعطني ان اضاعف للناس أيامهم الضاحكة
- وان اختصر من لياليهم الباكية !
- ربي هبني لذة العفو ، وجردني من شهوة الانتقام
- ربي ازرع في قلبي التسامح ، وانزع من قلبي القسوة
- ربي افتح عيني لتبصر الجمال الذي اعطيته للطبيعة والناس

ربي لا تعطني نارا احرق بها الآخرين

بل اعطني جنة تتسع للناس جميعا

• ربي هبني بدلا من الزهور أن أعيش بين قوم سعداء

• ربي لا تجعلني فارا أمام الأقوياء

ولا أسدا في مواجهة الضعفاء !

ربي لا تعطني بيتا أملكه وحدي

• بل اعطني قلبا أعيش فيه

## ترنيمه حيث قادنى اسير

- |   |  |
|---|--|
| حيث قادنى اسير<br>امشى معه دوما كل حين    | ١ - حيث قادنى اسير<br>حيث قادنى اسير       |
| ولو قادنى للصلب<br>امشى معه دوما كل حين   | ٢ - ولو قادنى للصلب<br>ولو قادنى للصلب     |
| ولو الى جثيمانى<br>امشى معه دوما كل حين   | ٣ - ولو الى جثيمانى<br>ولو الى جثيمانى     |
| ان فى حرب ام سلام<br>امشى معه دوما كل حين | ٤ - ان فى حرب ام سلام<br>ان فى حرب ام سلام |
| فى صحة ام سقام<br>امشى معه دوما كل حين    | ٥ - فى صحة ام سقام<br>فى صحة ام سقام       |
| لو ضربت أو أمنت<br>امشى معه دوما كل حين   | ٦ - لو ضربت أو أمنت<br>لو ضربت أو أمنت     |
| لو سـجنت أو رجمت<br>امشى معه دوما كل حين  | ٧ - لو سـجنت أو رجمت<br>لو سـجنت أو رجمت   |
| سـيقودنى للظفر<br>امشى معه دوما كل حين    | ٨ - سـيقودنى للظفر<br>سـيقودنى للظفر       |
| وياخذنى للمجد<br>امشى معه دوما كل حين     | ٩ - وياخذنى للمجد<br>وياخذنى للمجد         |
| ربى اجذبنى وراك<br>امشى معك دوما كل حين   | ١٠ - ربى اجذبنى وراك<br>ربى اجذبنى وراك    |

## صلاة

يا ربى يسوع المسيح . . .

نشكرك على كل حال ومن أجل كل حال وفى سائر الأحوال .

لقد تفضلت فدعوت اسمك علينا !

فليتقدس اسمك فى حياتنا ، وليرى الجميع شخصك فىنا فيمجدونك .

كما ليتقدس اسمك فى كنيستك رعاة ورعية ، وليمتد ملكوتك الى كل المسكونة يا من تفرع على باب كل احد .

الهى الرحوم . . .

لقد تجسعت بارادتك لأجلنا ، وصالحتنا نحن الأرضيين مع السمائيين لذا فالسمااء ترنم . . . المجد لله فى الأعالي وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة « فاعطنا سلامك الحقيقى كل حين » .

ياهلك السلام ! . بل وأعطنا ان ندخل الى فرحك مع العذارى الحكيمات !

واذ سبق فأحببتنا اولا لأنك أنت المحبة ذاتها التى لا حدود لها لذلك أحبيناك وسنحبك بكل قلوبنا للأبد . . . ،  
فها هى محبة أولادك لك فى كل زمان وفى كل مكان لأن خرافتك هى التى تسمع صوتك وتتبعك فانتم الراعى الصالح الذى تبذل ذاتك لأجلها .

## ياربى يسوع المسيح . . .

ان جسدنا ضعيف لهذا يشتهي الجسدانيات الأرضية ،  
لكن روحك الساكن فينا والقوى يستطيع أن يأتى بثمار الروح  
محبة ، فرح ، سلام ، طول أناة ، وداعة ، تعفف . . بل  
والكثير فتسمو حيث السمائيات ، ومعك لست أريد شيئاً من  
هذا العالم سواك أنت ياربى .

فأنت هو الينبوع الحى ، والخبز الحقيقى ، والطبيب  
الحقيقى ، والعاقل ، والقديس ، والحبيب ، والمعزى ، والطريق  
والحق ، والحياة . . بل أنت كل شىء . . الألف والياء البداية  
والنهاية ! .

## الهى القوى . . .

بك استطيع كل شىء . . فكن قائدا ومدبرا لسفينة  
حياتى فى هذا العالم ، واعطنى أن أحبك من كل قلبى ، وفيك  
وبك أحب الجميع على السواء ، ولتكن وصاياك أمامى كل  
حين مطيعا لمشيئتك ، واعطنى ان أكون هيكل طاهرا لك ،  
مقدسا كل أفكارى وحواسى لأنه محبوب هو اسمك القدوس  
فهو طول النهار تلاوتى .

فاللهم ارحمنى أنا الخاطيء كعظيم رحمتك .

ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح .

الذى ينبغى لك السجود والاكرام كل حين والى الأبد .

+

## ابصالية سنوى لتسبحة السبت

تذكـار اسـمك القدوس  
مخـصى الصـالح  
السـمائيون والأرضيون  
مستحق أن نباركك  
أنت مستحق المجد والكرامة  
كل قبائل الأرض  
حولتها خمرا مختارا  
أبارك اسمك القدوس  
نحن كلنا شـعبك  
في أفواه قديسيك  
كل يوم أبارك اسمك القدوس  
اسبح اسمك القدوس  
انزعها من انفسنا  
فلتبعـد عني  
كقول النبي  
أنت هو ملك الملوك  
والروح القدس  
في أفواه قديسيك

اعطى فرحا لنفوسنا  
الفرار : ياربى يسوع المسيح  
يباركك كل أحـد  
لأنك أنت وحدك  
حقا واستحقاقا  
تسبح اسمك القدوس  
سنت أجران ماء  
سبع مرات في اليوم  
بلاذة نباركك  
بهاء اسمك القدوس  
من باكر الى المساء  
كل نفس أعطيته  
كل أسباب الخطية  
كل أفكار العـدو  
كل نسمة تباركك  
أنت فوق كل رئاسة  
لك المجد مع أبيك  
اسمك حلو ومبارك



ولسانى يمجـدك  
نعم حقاً نمجـدك  
ولا نكف عن تسبـيحك  
نرسلها اليك الى فوق  
والكرامة والشـكر  
قدوس أنت يا الهى بالحقيقة  
وكل ركبة تجثو لك  
ايها الاسم المملوء بركة  
الى أبـد الأبد  
والمجـد والكرامة  
وبالمجـد نمجـدك  
مادمنا موجودين نمجـدك  
فى اسمك القدوس  
منا نحن الخطاه  
واغفر لنا خطايانا

فمى يسـبحك  
نعم حقاً نسـبحك  
لا نتعب أبـداً  
كل تماجيـد البركة  
لك المـجـد  
قدوس أنت يارب و قدوس  
كل نفسى تباركك  
ايها الاسم المملوء مجداً  
لا نكف عن تسبـيحك  
لك البـركة  
بالبـركة نباركك  
مادمنا احياء نسبحك  
كـمال كل بركة كائن  
اقبل توسلاتنا  
اعطنا سلامك الحقيقى

+

## مشاهير الأباء صدر منها :

- ١ - القديس مار افرام السريانى - سيرته وأقواله .
- ٢ - القديس برصنوفىوس - سيرته وأقواله .
- ٣ - القديس شيشوى - سيرته وأقواله .
- ٤ - القديس يوحنا التبايس - سيرته وأقواله .
- ٥ - القديس يحنس القصير - سيرته وأقواله .
- ٦ - الأباء السواح .
- ٧ - القديس بيمين - سيرته وأقواله .
- ٨ - القديس ارسانيوس - سيرته وأقواله .
- ٩ - الشهيد اسيندورس - سيرته ومعجزاته .
- ١٠ - الشهيد يوليوس الاقفهص - سيرته ، رسائله ، أقواله .
- ١١ - القديس الأنبا انطونيوس سيرته ، رسائله ، أقواله .
- ١٢ - القديسان الأنبا ابرام والانبا جاورجى .
- ١٣ - أمير الشهداء مار جرجس - سيرته ، معجزاته .
- ١٤ - مدينة الشهداء اسنا .

- ١٥ - القديس صرابامون أبو طرحة .
- ١٦ - القديسه أفروسيينا .
- ١٧ - مشامير باسم القديس سمعان .
- ١٨ - القديس اشعيا الاسقيطى - سيرته ، أقواله - تحت الطبع .
- ١٩ - الشهيد يوحنا وابن عمه سمعان - تحت الطبع .

### وكتب روحية اخرى :

- ١ - ميامر السيدة العذراء - طبعة ثالثة مزيدة .
- ٢ - ميامر رئيس الملائكة ميخائيل - طبعة ثانية .
- ٣ - الأعياد السيديية الصغرى .
- ٤ - الصليب فى حياتنا .
- ٥ - روحانية آحاد شهر كيهك - طبعة ثانية مزيدة .
- ٦ - روحانية آحاد الصوم المقدس - طبعة ثانية مزيدة .
- ٧ - تفسير اناجيل اسبوع الآلام .
- ٨ - روحانية الشاب المسيحى .

## قائمة مطبوعات

بمطراية بنى سويف والبهنسا

صندوق بريد ( ٣٠ ) هـ ٣٢٢٠٢٥ بنى سويف

### الطلبات والمراسلات والحوالات :

١ - باسم لجنة التحرير والنشر والتوزيع بمطراية بنى سويف  
وتودع المبالغ بالحساب الجارى بريد بنى سويف  
رقم ٣٤٨ .

٢ - القاهرة بالكنيسة الرقسية بكلوت بك بالأزبكية مكتبة  
بنى سويف كل يوم جمعة فقط من الساعة ١٠ صباحا  
حتى الساعة ٥ بعد الظهر - ت : ٩٠٩٢٥٥ .

٣ - جميع المطبوعات تطلب من المكتبة الريمية ١٦ شارع  
الكنيسة الرقسية بكلوت بك يوميا ( بعد الافتتاح ان  
شاء الله ) .

### اولا - كتب كنسية

✠ الاجبية سبع صلوات خط كبير واضح حجم الجيب

١ - اجبية باكر والغروب والنوم

- ٢ - قطمارس الصوم الكبير عربى
- ٣ - قطمارس الصوم الكبير قبطى جزآن
- ٤ - قطمارس البصخة عربى
- ٥ - قطمارس البصخة قبطى
- ٦ - قطمارس الخماسين عربى
- ٧ - قطمارس الخماسين قبطى
- ٨ - دورة عيدى الصليب وأحد الشعانين وطروحات البصخة
- ٩ - طروحات وابصاليات برموني عيدى الايلاذ والغطاس
- ١٠ - الدفنار يخدم السنة كلها عربى وقبطى
- ١١ - الخولاجى المقدس ثلاثة قداسات عربى وقبطى
- ١٢ - الابصلمودية الكيهكية
- ١٣ - الابصلمودية السنوية كاملة ٧٦٨ صفحة

### ثانيا : كتب نسكية وروحية

- ١ - بستان الرهبان
- ٢ - العبادة الكاملة
- ٣ - الالتصاق بالله
- ٤ - الآباء السواح
- ٥ - الكلمات السبع الموجهة الى المسيح المصلوب
- ٦ - المسيح فى العهد القديم

- ٧ - المسيح والانسانية
- ٨ - المواعظ الالهية جزء ثان
- ٩ - فضائل السيدة العذراء

### ثالثا - دراسات في الكتاب المقدس

- ١ - تفسير انجيل متى للأنبا اثناسيوس
- ٢ - تفسير انجيل يوحنا للأنبا اثناسيوس
- ٣ - تفسير أعمال الرسل للأنبا اثناسيوس
- ٤ - انجيل متى - دائرة المعارف المبسطة
- ٥ - انجيل مرقس - دائرة المعارف المبسطة
- ٦ - الله يكلمنا - دائرة المعارف المبسطة
- ٧ - قصة الخلاص - دائرة المعارف المبسطة
- ٨ - لوقا - دائرة المعارف المبسطة
- ٩ - حياة الخلاص - دائرة المعارف المبسطة
- ١٠ - التهاليل والتسابيح - تفسير المزامير جزء اول دائرة المعارف المبسطة
- ١١ - التهاليل والتسابيح - تفسير المزامير جزء ثان دائرة المعارف المبسطة
- ١٢ - الرحلة والشريعة دائرة المعارف المبسطة

١٣ - السقوط والاعداد للخلاص دائرة المعارف البسطة

١٤ - تفسير رومية

١٥ - مفاتيح الاسفار الالهية

١٦ - الدليل الروحي جزء اول

١٧ - الدليل الروحي تابع جزء اول

### رابعاً - سير وحياة قديسين

١ - قديس معاصر القس عبد المسيح المقارى

٢ - الأنبا انطونيوس اب الرهبان

٣ - القديس الأنبا شيشوى

٤ - القديسان أبا كير ويوحنا

٥ - الأنبا باخوميوس للأنبا متاوس

٦ - الأنبا متاوس للأنبا متاوس

٧ - أبو قسطور

٨ - حياة ملشيسادق للأنبا متاوس

٩ - قديسو ومشاهير ايبارشية بنى سويف

١٠ - القديس أبا كلوج

١١ - علمانيون أبرار

## خامسا - طقسية عقائدية

- ١ - روحانية طقس القديس للأنبا متاؤس
- ٢ - تأملات في القديسات الثلاثة مع سير واضعها للأنبا متاؤس
- ٣ - كيف نستفيد من القديس الالهى
- ٤ - عذراء الزيتون سجل تاريخى عن ظهور العذراء
- ٥ - روحانية التسبحة سبعة اجزاء فى مجلد واحد للأنبا متاؤس
- ٦ - تأملات روحية فى مزامير النوم
- ٧ - من ميامر أسبوع الآلام
- ٨ - قراءات آحاد الصوم الكبير

## سادسا - كتب خاصة بالخدمة

- ١ - كيف تخدم مرحلة الطفولة
- ٢ - ترانيم مرحلة الطفولة
- ٣ - تحضير مناهج اعدادى للصفوف الثلاثة
- ٤ - تحضير مناهج ابتدائى للمست سنوات ( الواحد )
- ٥ - صور التربية الكنسية منهاج البطيركية أربعة ألوان توضع فى اليوم للمواظبة



- ٦ - اليوم الملائكة للمواظبة
- ٧ - الترهيب والخدمة
- ٨ - هلموا معى نخدم الرب فى كنيسته  
( الاعداد التربوى للخادم )
- ٩ - الايمان والتنمية
- ١٠ - تاريخ ايبارشية محافظة بنى سويف الكنسى

### سابعاً - كتب دراسية للدين السيحى

- ١ - السراج للشهادة الاعدادية منهج الوزارة
- ٢ - السراج للشهادة الاعدادية منهج الوزارة
- ٣ - السراج للثانوية العامة وتجارى وزراعى وصناعى

### ثامناً - جوائز وهدايا

- ١ - كيس صلبان بلاستيك
- ٢ - صور ٧ × ١٠ خفيفة لميع للافتقاد ومواعيد الاجتماعات
- ٣ - صور ٧ × ١٠ ثقيلة لميع سعر الباكو
- ٤ - صور كارت بوستال لميع سعر الباكو
- ٥ - صور ١٨ × ٢٤ لميع
- ٦ - صور ١٨ × ٢٤ لميع خفيفة

## فهرس

|      |                               |
|------|-------------------------------|
| صفحة |                               |
| ٥    | امداء                         |
|      | تقديم                         |
|      | <b>الفصل الأول :</b>          |
| ١٣   | الشاب المسيحي وحياته الروحية  |
|      | <b>الفصل الثانى :</b>         |
| ٧٣   | قضايا شبابية                  |
|      | <b>الفصل الثالث :</b>         |
| ٩٩   | معطلات النمو الروحي وعلاجها   |
|      | <b>الفصل الرابع :</b>         |
| ١٢٧  | أمثلة لشباب فوى روحانية عالية |
| ١٤٦  | مناجاة                        |
| ١٤٧  | ترنيمه حيث قادنى اسير         |
|      | صلاة                          |
| ١٥٠  | ابصالية سنوى لتسبحة السبت     |
| ١٥٥  | فهرس                          |
|      | قائمة المطبوعات               |

✦ مكتبة ✦  
رَبِّ السَّيِّدَةِ الْعِزَّةِ وَالسَّيِّدَةِ